تقويم محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي استناداً إلى مؤشرات النحو الوظيفي

الطالبة : مايا حمود إشراف : د. ربا التامر كلية : التربية جامعة: البعث

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات النحو الوظيفي اللازم تضمينها في منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي ،وحساب درجة توفر مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتقديم توصيات مقترحة لتضمين مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى المنهاج، ،وتمثلَ مجتمع الدراسة وعينتها بمحتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي ،وتم إعداد أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (31) مؤشراً موزّعة على ستة مؤشرات رئيسة ،وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي راعى تضمين مؤشرات النحو الوظيفي لكن بنسب متفاوتة ، إذ إنّه أعطى بعض مؤشرات النحو الوظيفي نسبة توفر أكبر من المؤشرات الأخرى، فجاء مجال الفهم بنسبة توفر مرتفعة بلغت (81,30%) ، ثم تلاه مؤشر التحليل بنسبة بلغت(57,26%)، ثم تلاه مؤشر التطبيق في المرتبة الثالثة بنسبة (18,53%) ثم مؤشر التركيب في المرتبة الرابعة بنسبة (23,12%)، وثمّ مؤشر التقويم في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (6,99%) ،وأخيراً مؤشر التذكر في المرتبة السادسة بنسبة بلغت (3,84%) كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمؤشرات .واختلاف نسب تكرارها ،وإغفال بعض المؤشرات التي لم تحظ بأي فرصة للتدريب عليها .

وأخيراً أوصت الدراسة بالتوسع في عدد الأنشطة في المحتوى التي تمكّن التلميذ من مهارات النحو الوظيفي، وبناء جدول مواصفات يستند إلى تحديد الوزن النسبي لمؤشرات النحو الوظيفي يراعي مدى تعمقها في كل صف من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية : مؤشرات النحو الوظيفي ، كتاب اللغة العربية ، الصف السابع الأساسي ، تحليل المحتوى .

Evaluating the content of the Arabic language curriculum in the seventh grade based on functional grammar indicators

The study aimed to Identify functional grammar indicators that need to be
included in the Arabic language curriculum in the seventh grade, calculate
the degree of availability of functional grammar indicators in the content
of the Arabic language curriculum in the seventh grade, and provide suggested recommendations to includee functional grammar indicators in the content of the curriculum. The study population and its sample were represented by the content of a book. Arabic language for the seventh grade, and a content Which included (31) indicators analysis tool was prepared distributed among six main indicators, and the validity and reliability of the tool was confirmed. The study concluded that the content of the Arabic language book for the seventh grade took into account the inclusion of functional grammar indicators, but in varying proportions, as it gave some functional grammar indicators a greater percentage of availability. Among the other Indicators, the field of understanding came in third place with a rate of (30.81%), then the analysis index came with a rate of (26.57%), then the application index came in third place with a rate of

(18.53%), then the synthesis index in It ranked fourth with a percentage of (12.23%), then the evaluation index ranked fifth with a percentage of (6.99%), and finally the remembering index The results also .ranked sixth with a percentage of (3.84%) showed varying attention to Indicators, different rates of repetition, and the omission of some indicators that were not given any .opportunity to train on

Finally, the study recommended expanding the number of activities in the content that encourage students to use functional grammar indicators, and building a precise specifications table based on determining the relative weight of functional grammar indicators, taking into account the

. extent of their depth In each grade of the preparatory stage

Keywords: functional grammar Indicators, Arabic language book, seventh grade, content analysis

المقدمة :

يعد اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية مهماً للتواصل السليم نطقاً وكتابة وقراءة، إذ لا بد أن يكون ملماً بالضوابط النحوية، بما توفره من سلامة اللفظ والتركيب، وصقل مواهب المتعلم وتعزيز ميوله العقلية والمعرفية غير أن صعوبة قواعد النحو كانت وما تزال تشكل ظاهرة لغوية منتشرة لدى كثير من المدرسين، وبخاصة لدى فئة التلاميذ حيث أحدثت تأزماً نفسياً ولغوياً مما ولد نفوراً لديهم فلم يتمكنوا من تجاوز هذه العقبة، ويتمثل ذلك جلياً في ضعف التحصيل الوارد في الإنجازات التعبيرية لهم، مما كان يدفعهم في مواقف لغوية كثيرة لاستعمال العامية للتواصل والتعبير عن أفكارهم بدل الفصحى.

ومن الجدير بالذكر أنّ المتأمل للواقع اللغوي المعيش لا بد أن يلحظ هذا التفكك اللغوي، وهذا الاضطراب أو التداخل المفعم بسوء الاستخدام اللغوي، وتدني الأداء عندهم ، مما لا يدع مجالاً للشك أن هناك أسباباً تقف أمام هذا التفكك.

وقد حاول العلماء والباحثون الحديدي(١٩٦٥) وصاحب نظرية النحو الوظيفي "سيمون ديك "الهولندي (Simon Dikk) والزعر (٢٠١٩) دراسة هذه الأسباب وتقديم حلول ناجحة لها ،ومن بين هذه الحلول الأساسية التي حثوا عليها: النحو الوظيفي، بمعنى أن يكون النحو في شكله الوظيفي الأساس في بناء المنهاج الدراسي لتعلم النحو ،وأن يعرف المعلم تدريس القواعد ليس غرضاً بل إنه وسيلة للفهم، وأداة لتصحيح النطق والتعبير، ولا تدرس القواعد النحوية دراسة موضوعية بل إنها تأتي عرضاً في مواد الدراسة، ونظراً لأن اللغة العربية وكل لغات العالم في تطور مستمر بجهود الباحثين والتربويين، ولا سيما القواعد النحوية، وبما أن الكتاب المدرسي الذي يضم محتوى اللغة العربية وقواعدها هو عنصر من عناصر المنهاج الدراسي، وهو الأداة التي يستخدمها المعلم والمتعلم في التعليم والتعلم فإن أي خلل في هذا المكون سيؤثر تأثيراً سلبياً على باقي المكونات الأخرى، مما يؤدي إلى انخفاض مؤشر التحصيل عند التلاميذ، وهذا ما دفع الباحثين والتربويين إلى تحليل المناهج بهدف تطويرها، بناء على أسس علمية وموضوعية، وتطوير هذه المناهج يأتي تباعاً لمرحلة التقويم، والتقويم له أدوات يستخدمها الباحثون في مجال التربية عموماً ،وفي المناهج خصوصاً ،ومن أدواته: أداة تحليل المحتوى (حوري،

2010) ،وعملية التقويم إحدى العمليات اللازمة للاستمرار في تحسين أداء العملية التعليمية لأن التربية في أصلها تعني التنمية، والتواصل والاستمرارية، وفي سياق متصل نرى أن اللغة العربية كل متكامل مكون من عدة مهارات، وهناك علاقة تأثير وتأثر بين هذه المهارات، ولعل أهمية النحو تبدو أكثر وضوحاً في تكامل هذه المهارة مع بقية المهارات ولعل خير سبيل إلى تحقيق ذلك هو التعليم الوظيفي، الذي تتحقق به "القدرات اللغوية لدى التلاميذ، بحيث يتمكنون من ممارسة اللغة في وظائفها الطبيعية ممارسة عملية "(الدليمي، ٢٠٠٤، ص.١٩) .

مشكلة الدراسة :

يرى بعض الباحثين أن "جل المعلمين متفقون على أن القواعد ليست غاية في حد ذاتها ،ولكنهم عند تعليمها يركزون على جانب المبنى، ويهملون جانب المعنى، ويعطون الأولوية للأحكام والمصطلحات، ولا يتعرضون إلا قليلاً لوظائف الكلمات، وهذا ما جعل تلامذتنا ينفرون من تعلم النحو ولا يستفيدون من دروسه" (كنعان وآخرون، 2006، ص.٢٥٧) .

ولم تقف محاولات التخفيف من عبء النحو على الجهود الفردية للغويين والمهتمين، بل تعدى ذلك إلى عقد الندوات والمؤتمرات ،وتشكيل اللجان ،والغاية من ذلك كله تبسيط النحو، وتيسيره للدارسين، ومن هذه الجهود: لجنة تيسير القواعد في مجمع اللغة العربية (1945)، ومؤتمر مفتشي اللغة العربية في القاهرة (1957)، ولجنة تيسير اللغة العربية في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في الجزائر (1976)، والمؤتمر الثاني لتعليم اللغة العربية في القاهرة (1982) ،وندوة مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي في الرياض (1985) للمنظمة العربية والتربية والثقافة والعلوم، وندوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية في عمان (1987) وعنوانها "تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير، ومؤتمر اللغة العربية وقرن من الدرس النحوي في القاهرة (2003)، والمؤتمر

الثاني لعلم اللغة (2004) في القاهرة. وقد عزي الضعف في القواعد النحوية إلى عدد من العوامل، يذكر منها:

- الخلل في محتوى المناهج والبعد بينه وبين لغة الحياة النابضة الزاخرة.
- جفاف القواعد النحوية وكثرة التأويلات فيها، والفصل بين النحو والمعاني غالباً.
- العزلة بين فروع اللغة والمواد الأدبية والعلمية الأخرى.(لجنة التمكين للغة العربية بدمشق 2008).
- عدم إدراك الطلبة مقاصد النحو ووظيفة القواعد، بالإضافة إلى التزام معظم المعلمين بالطرائق الجامدة في التدريس، فهم لا يفكرون في تيسير النحو ولا يربطون بين القاعدة النحوية والمعنى"(الكخن، هنية، ٢٠٠٩، ص.٢٠٢) .
- عدم اتباع معلم النحو طريقة المنحى التكاملي في تدريس مادة اللغة العربية، فتراه يدرس كل قسم من أقسام هذه المادة على أنه مستقل عن غيره دون أن يعقد آصرة بينه وبين غيره من الأقسام، ويظهر هذا الانفصام في تعليم النحو خاصة، فالمدرس لا يوظف القواعد النحوية التي يدرسها الطالب في درس القراءة أو درس التعبير أو النصوص (عبدالله، ٢٠٠٢، ص.٣٢٠).

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

على الرغم من جميع الجهود المبذولة للتخفيف من وطأة النحو وصعوبته، إلا أن الشكوى ما زالت قائمة من المتعلّمين، ويلمس العاملون في حقل التدريس الضعف الذي يعاني منه المتعلمون في القواعد النحوية، وقد تعددت مظاهر هذا الضعف لتشكل أدلة ملموسة على أن هناك مشكلة حقيقة ينبغي العمل على حلها، ومن هذه المظاهر:

- إن التلاميذ ينظرون إلى النحو على أنه يتعلم لضبط أواخر الكلمات وتمييز صواب الكلام من خطئه.
- عجز التلميذ عن استرجاع معلوماته وتذكرها لدى تصديه لإعراب شيء من الكلام وقصوره عن القيام بعملية التحليل والتركيب والحكم التي يستلزمها الإعراب النحوي. (عبد الله، ٢٠٠٢، ص.٣٠٦-٣٠٧) .

وقد جاء إحساس الباحثة بمشكلة ضعف التلاميذ في القواعد النحوية من خلال وفرة الدراسات التي تسعى إلى معالجة ضعف التلاميذ في قواعد اللغة، مثل دراسات كل من العلواني (2015) في سورية، ودراسة الدهماني (2002) في السعودية، اللذين أشارا إلى وجود صعوبة في تدريس النحو وإيصاله إلى أذهان المتعلمين، وكثرة الأخطاء الشائعة على ألسنة المتعلمين ،وأن التراكيب التي تعلموها لم يستعملوها في كتاباتهم وأيضاً عدم تمكنهم من المهارات اللغوية .

ولاحظت الباحثة في أثناء عملها مدرّسة مادة اللغة العربية في إعداديات مدينة حمص وجود ضعف لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في القواعد النحوية، وقلة مراعاة الوظيفية في بناء مناهج القواعد النحوية

وما أيّد ملاحظة الباحثة مجموعة من الدراسات التي قام بها الباحثون في مجال اللغة العربية ونذكر منها:

_دراسة السيد (١٩٨٧) في دمشق، بعنوان: "تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في التعليم العام في الوطن العربي".

_دراسة العيسى (2007) في دمشق ، بعنوان: "فاعلية برنامج تدريسي معد وفق الطريقة الوظيفية في تدريس الأدب والنصوص".

وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج تشير إلى أن طلبة المراحل التعليمية المختلفة يعانون من ضعف في استخدام القواعد النحوية، ويرتكبون العديد من الأخطاء.

فقامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال تحليل الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي، وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى أن محتوى كتاب اللغة العربية تضمن بدرجة متدنية مؤشرات النحو الوظيفي في فهم القواعد النحوية استناداً إلى ما يستعمله التلاميذ في قراءاتهم وكتابتهم وتحدثهم من قواعد نحوية من جهة، وإلى المعايير التي أقرتها وزارة التربية من جهة أخرى، للنهوض بمستوى هؤلاء التلاميذ في

تحصيل هذه المهارة واستعمالها استعمالاً سليماً من تلاميذ الصف السابع الأساسي، إذ تبدو تتويجاً للتعلم السابق وممهدة للسنوات المقبلة.

مما سبق ومن خلال ما أتيح للباحثة في حدود علمها كان هناك قلة اهتمام بمؤشرات النحو الوظيفي بما يناسب متطلبات التطور الذي يعيشه العالم، وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مؤشرات النحو الوظيفي المتوفرة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف السابع الأساسي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مؤشرات النحو الوظيفي في اللغة العربية؟
2. ما مؤشرات النحو الوظيفي اللازم تضمينها في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي؟
3. ما درجة توفر مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي؟

أهمية الدراسة:

وتتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1) من المؤمّل أن تفيد الدراسة بما تشمله من أدوات، وبما توصلت إليه من نتائج الباحثين والمهتمّين بدراسة منهاج اللغة العربية في تسليط الضوء على مؤشرات النحو الوظيفي اللازمة –ولاسيما أن الدراسة في هذا المجال– لاتزال قليلة .
2) من المؤمّل لفت انتباه القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التربية إلى أهمية مؤشرات النحو الوظيفي.

3) من المؤمّل إفادة القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية من خلال تزويدهم بصورة واضحة عن واقع تضمن مؤشرات النحو الوظيفي للإفادة منها في تطوير من منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

4) من المؤمّل إفادة الموجهين باتخاذ قائمة بمؤشرات النحو الوظيفي لفهم القواعد النحوية في تقويم أداء معلمي اللغة العربية.

أهداف الدراسة:

1. تحديد مؤشرات النحو الوظيفي في اللغة العربية.
2. تحديد مؤشرات النحو الوظيفي اللازم تضمينها في منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي.
3. حساب درجة توفر مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي.
4. تقديم توصيات مقترحة لتضمين مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي.

_حدود البحث:

***الحدود الزمانية:** جرى هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م .

***الحدود المكانية:** الجمهورية العربية السورية.

***الحدود الموضوعية:** تدريبات القواعد النحوية المتضمنة في محتوى منهاج اللغة العربية المقررة على طلاب الصف السابع الأساسي وتصنيف مؤشرات النحو الوظيفي معياراً لتصنيف محتوى الكتاب موضع الدراسة: (المبدأ الأول وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية وهي التواصل والمبدأ الثاني وصف القدرة التواصلية، والمبدأ الثالث الوصف اللغوي الذي يسعى لتحقيق الكفاءات النمطية والنفسية والتداولية، والمبدأ الرابع النظر إلى التركيب والدلالة من وجهة نظر تداولية).

مصطلحات الدراسة:

***تقويم محتوى مناهج اللغة العربية:** تعرفه الطائي (2009): بأنه عملية منهجية تقوم على أسس عملية تستهدف لإصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، تعليمي، تدريبي، ثمّ تحديد جوانب القوة والضعف تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد تم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور.

وتعرف **الباحثة** التقويم في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: العملية التي تسمح بالحكم على قيمة الخبرات التربوية، لمعرفة مدى التقدم نحو بلوغ الأهداف، في ضوء نتائج المعلومات التي تم الحصول عليها وبواسطة وسائل مناسبة لإصدار الأحكام على جميع جوانب المنهاج، ثم اتخاذ القرارات اللازمة لإحداث التغيير المطلوب في هذه النتائج.

***مؤشرات النحو الوظيفي:** هي مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة (المتوكل، ٢٠١٠)

وتعرف **الباحثة** مؤشرات النحو الوظيفي إجرائياً بأنها: مجموعة من القواعد والأسس المشتقة من مبادئ النحو الوظيفي، والتي ينبغي توفرها في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي وتشتق من مجالات (وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي التواصل، وصف القدرة التواصلية، الوصف اللغوي الطامح إلى تحقيق الكفاءات النفسية والنمطية والتداولية، والنظر إلى التركيب والدلالة من وجهة نظر تداولية) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة:

***منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل عن طريق مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، من خلال وصف وتحديد مبادئ النحو الوظيفي ومؤشراته التطبيقية، ثم تصميم بطاقة تحليل واعتمادها لتحليل كتب اللغة العربية للصف السابع الأساسي للتعرف على درجة توفر هذه المبادئ والمؤشرات التطبيقية، وتقديم المقترحات اللازمة بناءً على نتائج التحليل.

***المجتمع الأصلي لعينة الدراسة :**

يقصد به جميع الأفراد التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، و دراستها للوصول إلى حل للمشكلة المدروسة (أبو علام، ٢٠٠٤، ص.١٢٧) ،وتألف المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي.

***عينة الدراسة :**

اقتصرت العينة على جميع التدريبات النحوية المتضمنة في محتوى منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي، واستبعدت الدراسة من عينة التحليل التدريبات التي لا ترتبط بالقواعد النحوية كالنصوص القرائية وتدريبات الاستماع والتعبير الشفوي والكتابي.

***أدوات الدراسة :**

1. قائمة بمبادئ النحو الوظيفي ومؤشراته التطبيقية اللازم توفرها في محتوى منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي (من إعداد الباحثة).

2. استمارة تحليل المحتوى (من إعداد الباحثة)، وتشمل مبادئ النحو الوظيفي ومؤشراته التطبيقية يضاف إليها الجداول، لرصد تكرارات توفر هذه المبادئ ونسبها المئوية.

الإطار النظري

المحور الأول–تقويم محتوى مناهج اللغة العربية :

– تقويم منهاج اللغة العربية:

عرّف الطائي التقويم: بأنّه عملية منهجية تقوم على أسس عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي ، تعليمي ، تدريبي ، ثمّ تحديد جوانب القوة والضعف تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد تم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (الطائي، 2009،ص.٣٦)

كما يعرف التقويم بأنه : العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمي و الكيفي ، و أي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم كما أنّه وسيلة للوقاية باتخاذ احتياطات تجنب المعوقات التي تظهر في أثناء العملية التربوية و تعرف بمواطن القوة و الضعف لدى الطلبة (صومان، 2009، ص.٣٣٥) .

ثانياً–مفهوم تحليل المحتوى:

يعرّف البكر (2008، ص.٨٤) تحليل المحتوى بأنّه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستعملها الباحثون في مجالات بحثية متنوّعة لوصف المضمون الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات

البحثية، وطبقاً للتصنيفات التي يحدّدها الباحث بهدف استعمال هذه البيانات إما في وصف هذه المادة، أو في اكتشاف بعض الظواهر التي تتبع منها، وبشرط أن تتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في جمع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمّي بصفة أساسية.

وفي إطار الدراسة الحالية يمكن أن يعدّ تحليل المحتوى عملية تهدف إلى تقديم وصف كمي وموضوعي لمنهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي المطورة لأساسي من حيث مستوى تضمينها مؤشرات النحو الوظيفي ، وذلك برصد تكراراتها ، وتفسيرها واستنتاج دلالاتها ، باستخدام أداة التحليل المعدة في هذه الدراسة ، والعمل على تطويره واقتراح الحلول المناسبة له.

أهمية تحليل المحتوى: ويمكن تحديد أهمية تحليل المحتوى في النقاط الآتية:

- مجال البحث العلمي، إذ إنّه أسلوب بحثي يكشف متغيرات الدراسة والتعرف إلى خصائصها.
- مجال المناهج، من خلال اختيار نتائج التعلّم، وتحديد عناصر المحتوى.
- مجال التعليم، من خلال تحديد طرائق التعليم والتعلّم، وتقويمها.
- مجال التعلّم، من خلال المقارنة بين ما درسه الطلبة وما تعلموه بالفعل.
- مجال التقويم، من خلال الكشف عن مفردات الاختبار(طعيمة، 2004).
- تساعد على تحديد مستوى الكتاب والمرحلة العمرية للمتعلمين.

كما رأت الباحثة أن تحليل المحتوى يحدد خطوات بناء البرامج التعليمية و التصورات المقترحة فيما يتعلق بالمواد الدراسية.

المحور الثاني– النحو الوظيفي :

النحو لغة : القصد والطريق ، يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نحاه ينحوه و ينحاه نحواً وانتحاه ، استعملته العرب ظرفاً ، وأصله المصدر ، والجمع أنحاء ونحو (ابن منظور ، د.ت ، 437) وهو بالإضافة إلى ما ذكر من معان : الجهة والمثل والمقدار والنوع (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص.٩٠٨)

واشار كل من (الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٣، ص.٣٧) أن النحو " عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل ، والكلمات وعملها في حالة الاستعمال وتقنين القواعد التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات ، وهو يعنى أيضاً بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات ".

و رأت **الباحثة** أن النّحو هو العلم الذي يقيّد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصة، وكلا النحو واللغة يعتمد على الآخر، فليس ثمة لغة بلا نحو، ويستحيل أن يقوم نحو بلا لغة.

وباستقراء التعريفات السابقة للنحو يتبين أن إتقان النحو لا يعني حفظ القواعد واستظهارها ، لأن ذلك غير كاف – بحسب رأي الباحثة – لإتقان استخدامه في المواقف المختلفة ، وانما يكون بالممارسة والتطبيق الفعلي والتدريب المستمر.

-الوظيفية في النحو:

الوظيفة

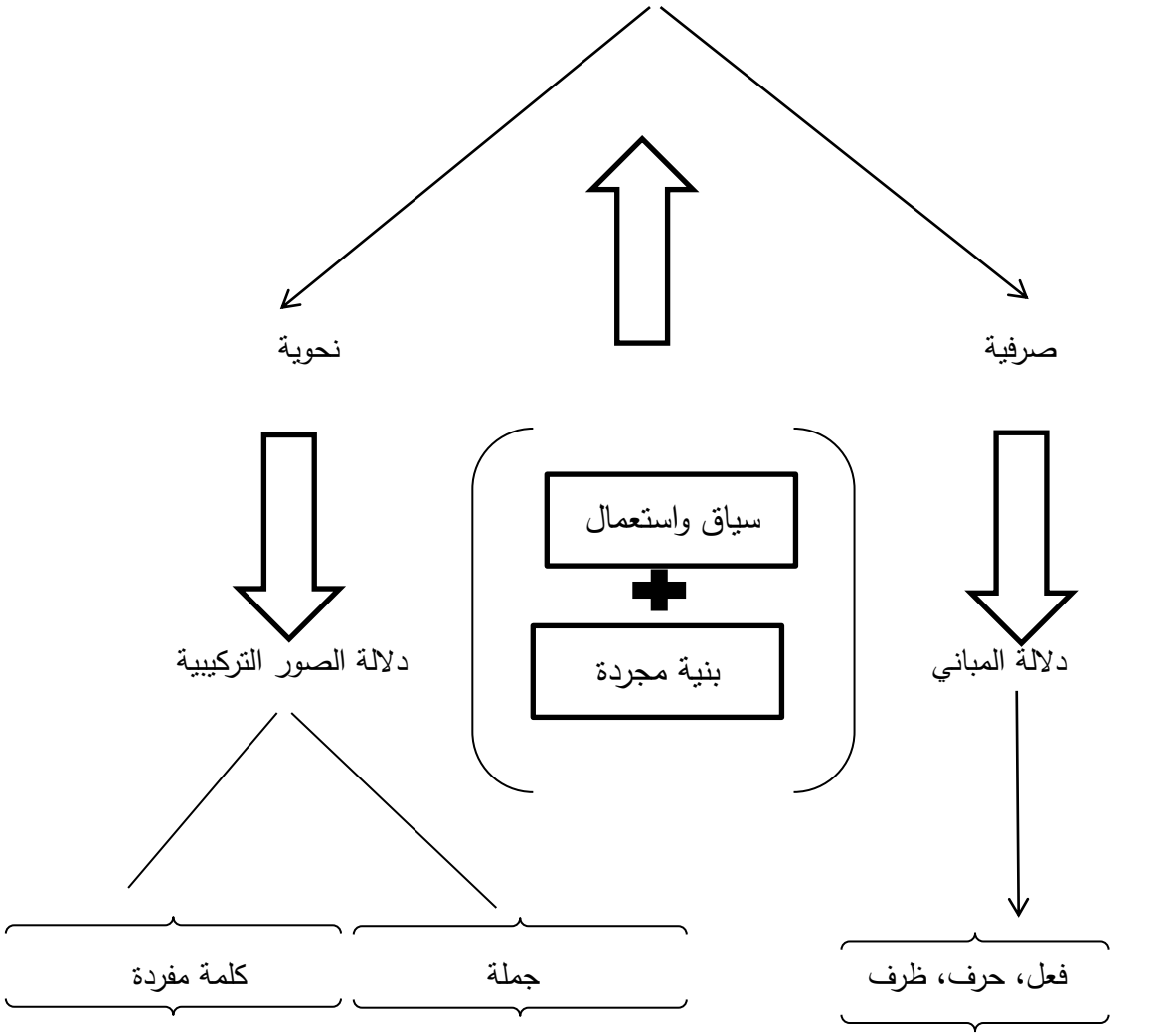

رسم تخطيطي لأقسام الوظائف النحوية :

رأت الباحثة أن للوظيفية في النحو أهمية كبيرة ، فقد بات واضحاً في كل فروع الدراسات اللغوية الحديثة وأصحاب الاتجاه الوظيفي التداولي ارتباط بنية اللغة بوظيفة التواصل والتبليغ و التبيان و تقوم الوظيفية على أنّه لا اعتبار للوحدات اللسانية إلا من خلال الدور الذي تؤديه في التواصل .

أنواع النحو:

نظراً لاتساع اللغة العربية و فروعها، و لارتباط اللغة العربية بالنحو ارتباطاً متلازماً كان لابد من أن تقسيم علم النحو في اللغة العربية إلى أقسام، و قد قسم بيدق تلك العلوم وفق الآتي:

– النحو العلمي هو الذي يتضمن قواعد النحو ويؤلفه المؤلف ليستفيد منه المتخصصون في النحو وغيرهم بدراسته .

– النحو التعليمي هو الذي يتضمن بعض قواعد النحو يؤلفه المؤلف كمادة من مواد النحو ليستفيد منه الدارسون في تعلمهم النحو .

– النحو الوظيفي هو الذي يتضمن بعض قواعد النحو التي يكثر استعمالها وتداولها في الحياة اللغوية ويتألف مؤلفه ليستفيد منه دارسو النحو بقدر حوائجهم (القشيري، ٢٠١٢، ص.٣٥).

رأت الباحثة أن الفروق بين هذه الأنواع تتعلق كثيرا بالتدريبات أو التمرينات اللغوية المتضمّنة في الكتاب فإذا كان الكتاب من دون التدريبات أو التمرينات اللغوية فهو النحو العلمي ، وإذا كان الكتاب مجهزاً بالتدريبات أو التمرينات اللغوية فهو النحو التعليمي ، بالإضافة إلى ذلك ، وإذا كانت الأمثلة المعروضة في الكتاب تستعمل استعمالاً كثيراً في لغة التلاميذ تحدثاً وكتابة في الإعراب والتراكيب ، فهو النحو الوظيفي .

جـدول رقـم(١) الفـروق بـين خصـائص النحـو الـوظيفي وخصـائص النحـو العلمـي (الفوزان، ٢٠١١، ص.١٩٦_١٩٧):

من خصائص النحو الوظيفي	من خصائص النحو العلمي
للمتعلمين	للمتخصصين
تعلم اللغة	تعلم عن اللغة
وسيلة تعلم وليست هدفاً	معلومات ومعارف
يركز على التراكيب المركزية	يهتم بالتوصيف والتفصيلات
يقدم اللغة على القاعدة	يهتم باستخلاص القواعد
يركز على مواطن وقوع الأخطاء	يهتم بالشمول والاستقصاء
لا يهتم بالتوصيف والتفصيلات	يهتم بالتأويل والتفصيلات
يركز على الجوانب الأكثر ارتباطاً بالحاجات الاتصالية	
مدخل يسلكه المتعلم لاكتساب اللغة	
ما يمكن تعليمه لا ما يجب تعلّمه	
يعتمد على مبدأ الشيوع	
يدرب الدارس على الاستخدام	

مفهوم النحو الوظيفي وتعريفه :

يعد النحو الوظيفي من الموضوعات النحوية المستعملة في لغة التلاميذ تحدثاً وكتابة بحيث تستخدم استخداماً سليماً في الاعراب والتراكيب ليبرز المعنى واضحاً ويتحقق ذلك في :(المنهاج – الكتاب – الطريقة –الاختبارات).

فيما يتعلق بالمنهاج : اتخاذ اللغة نفسها أساساً لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة لا الأمثلة المبتورة ، والجمل المصنوعة المتكلفة .

فيما يتعلق بالكتاب : تضمين الكتاب مجموعة منتقاة من الموضوعات الثقافية والقصص الشائقة الصالحة للقراءة .

وفيما يتعلق بالطريقة : ينبغي استخدام الطرائق الحديثة في التعليم ، ومناقشة الأمثلة معنوياً قبل مناقشتها نحوياً وجعل القواعد من الوسائل المعينة على الفهم والتعبير .

أما ما يتعلق بالاختبارات : فينبغي أن يلحظ فيها مدى انتفاع المتعلمين بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحاً ،و ترك المطالبة بتكوين جمل تثقلها القيود والشروط ، فتخرج عن جمال الصياغة الأدبية(المتوكل، 2010) .

وأشار(عاشور، والحوامدة، ٢٠١٠، ص. ١٠٥) إلى أن مفهوم النحو الوظيفي هو " الموضوعات النحوية المستعملة في لغة التلاميذ تحدثا وكتابة بحيث تستخدم استخداما سليما في الإعراب والتراكيب ، والربط ليبرز المعنى واضحا مفهوماً .

وعرّفه بلعيد (٢٠٠١) بأنه : القواعد الوظيفية التي تعالج الكلام في جانبه الاستعمالي والقواعد الأساسية التي تؤدي بالدارس إلى اكتساب المهارة اللغوية ، حتى يصبح اللسان ملكة.

وتراه ظبية سعيد (2002، ص.١٢٢): بأنه مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ، ونظام تأليف الجمل ؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة ويتناول النحو الوظيفي القواعد الأساسية العملية التي تتداولها الألسن، والآراء النحوية المندثرة والبعد عن الأمور الفلسفية في النحو " .

أهداف النحو الوظيفي:

– يسعى النحو الوظيفي إلى مساعدة المتعلم على تنمية قدرته في التعبير موظفا المهارات اللغوية التي تعلمها في المواقف التي يمر بها .

– تكوين عادات لغوية سليمة عند المتعلمين من خلال استخدام المفردات والجمل والتراكيب بطريقة صحيحة .

– الكتابة والتحدث بدون أخطاء .

– التركيز على القواعد الأساسية في الاستخدام.

– القدرة على استعمال اللغة في التحدث والتواصل مع الآخرين .

–قدرة المتعلم على توظيف بعض قواعد النحو الأساسية في القراءة والكتابة (الخلف، ٢٠١٧، ٨٧)

– مساعدة الراغب في الإلمام بقواعد النحو الضرورية على تذكر ما سبق له دراسته من تلك القواعد ، والتي تعد أساسيات علم النحو .

– تنقية المعلومات القديمة مما يكون قد شابها من شوائب عبر سنوات الدراسة المتوالية ، ثم العمل على تثبيتها من خلال التدريبات المكثفة ، والتمارين المتنوعة .

– تنمية القدرة على التطبيق بدلا من الاقتصار على مجرد حفظ القاعدة النحوية.

– نقل البحث اللساني الوظيفي إلى مجال الإجراء والتطبيق ليلج القطاعات الاجتماعية، والاقتصادية كالترجمة وتعليم اللغة وتحليل النصوص باختلاف أنماطها والطب النفسي المهتم بالاضطرابات اللغوية.

–تعميم المشروع العلمي ليشمل مختلف أنساق التواصل وقنواته اللغوية وغير اللغوية. (المتوكل، ٢٠٠١)

وللنحو الوظيفي أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية (الزهراني، 2007، ص.٥٩)

–المهارة الرئيسة الأولى : الإعراب ، وهي :

1) ضبط أواخر الكلمات بالشكل ضبطاً صحيحاً .

2) الإعراب القائم على فهم العلاقة بين معنى الجملة وإعرابها .

3) تحديد الأثر الإعرابي للأدوات النحوية في جملتها .

4) تحديد الحالات الإعرابية لبعض الأساليب النحوية .

5) تحديد موقع الكلمة الإعرابي .

6) تحديد موقع الجملة الإعرابي .

-المهارة الرئيسة الثانية : صياغة التراكيب النحوية الصحيحة ومتابعتها ، وتشتمل على :

1) تحويل الجملة من صيغة إلى أخرى .

2) استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً.

3) تمييز الخطأ من الصواب نحوياً .

4) تحديد أثر الكلمة في ما قبلها ، وما بعدها .

-المهارة الرئيسة الثالثة : استخلاص القواعد وتحديد المفاهيم من خلال أوضاع الكلمات والجمل وتشتمل على :

1) التعريف بالمفهوم النحوي .

2) تحديد القواعد الخاصة بالإعراب والبناء .

3) تحديد علاقة الموقع النحوي للكلمة بالوظيفة المعنوية في الجملة .

4) تحديد نوع الأداة التحوية .

- المهارة الرئيسة الرابعة : عرض بعض التعليلات النحوية ، وتشتمل على :

1) عرض أسباب لبعض الأوضاع النحوية .

2) الترجيح بين الآراء النحوية في المسائل المختلف فيها .

3) تحديد الآراء النحوية في بعض المسائل الخلافية.

الدراسات السابقة :

دراسات عربية :

_دراسة الفلاج (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى تحديد أبواب النحو الواجب تدريسها لمتعلمات قسم اللغة العربية ، والكشف عن الأخطاء النحوية الشائعة التي تواجه طالبات قسم اللغة العربية ،الكشف عن برنامج لمعالجة الأخطاء النحوية في ضوء المدخل الوظيفي ، منهج الدراسة : واستخدمت الباحثة المنهاج الوصفي والمنهاج شبه التجريبي ،وطبقت الدراسة على عينة من طالبات قسم اللغة العربية في جامعة القصيم ، واستخدمت استبانة للمباحث النحوية المناسبة للعينة– طالبات قسم اللغة العربية " ، وصممت اختبارا تشخيصيا في المباحث النحوية ، ثم أعدت اختبارا لقياس فاعلية البرنامج لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية.

نتائج الدراسة:

–وجود أثر إيجابي كبير لاستخدام المدخل الوظيفي في علاج الأخطاء النحوية الشائعة .

– أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في معالجة الأخطاء الشائعة ويعزى ذلك إلى بناء البرنامج بشكل وظيفي .

–دراسة أبو جابر وآخرون (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الأردن ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، عينة الدراسة تم تحليل كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر ، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (٢٠) مشرفاً ، و (٦٥) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدينة

عمان في العام الدراسي (2017/2018) ، و أداة الدراسة : تم استخدام أداتين هما بطاقة تحليل محتوى والاستبانة الموجهة للمعلمين والمشرفين.

وقد أشارت نتائج تحليل المحتوى إلى أن درجة مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا الكلية لمتطلبات الثورة المعلوماتية ضعيفة ، وبالدرجة نفسها من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية .

-دراسة هاشم وآخرون (٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى التحقق من تضمين مواصفات المدخل الوظيفي في دروس القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) ، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ، عينة الدراسة: تم تحليل كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك ، أما أداة الدراسة: استمارة تحليل المحتوى لتقييم القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك وفق المواصفات الوظيفية .

نتائج الدراسة: إنّ المواصفات الوظيفية التي يجب أن تتوفر في محتوى القواعد النحوية في مناهج الطلاب الناطقين بغير العربية تدخل ضمن تسع مجالات تشتمل على 32 وصفا ، وقد توفرت المواصفات الوظيفية في الكتاب بنسبة كلية بلغت (55.77) وعلى مستوى المجالات جاء أولاً مجال الضرورية بنسبة (85 %) ثم مجال الشيوع بنسبة (85 %) وكلاهما بتقدير (جيد جداً) وثالثاً مجال الأمثلة وفاعليتها بنسبة (70.03 %) ثم مجال المناسبة بنسبة (70 %) وكلاهما بتقدير (جيد) وحصلت بقية المجالات على نسب أقل من (50 %) وهي مجال مستوى التطبيقية بنسبة (46.55 %) ثم مجال التدريبات وفاعليتها بنسبة (46.25 %) وسابعاً مجال الأهداف بنسبة (40 %) وثامناً مجال التدرج بنسبة (38.75 %) وأخيراً مجال الترابط والتكامل بنسبة (٥.٢٧ %) وجميعها بتقدير لفظي (ضعيف) .

-الدراسات الأجنبية:

-دراسة أو هالارون (O'Hallaron ، 2014)

Supporting Elementary English Language learner's writing Argumentative. through a functional Grammar Approach

دعم الكتابة الجدلية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من خلال مدخل النحو الوظيفي .

هدفت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية تهدف إلى تزويد الأطفال بالدعم الواضح لمعرفة أشكال المناقشة اللغوية البنيوية المنطقية للغويات النظامية الوظيفية ،عينة الدراسة : متعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وكانت العينة مكونة من (٢٥) طالباً من المستوى الثاني ، و (٢٧) طالباً من المستوى الرابع خضعوا لاختبار قبلي وبعدي ، وقد بينت الدرجات المستقلة أن معظم الطلبة اعتمدوا النقاش والجدل بعد مشاركتهم في الوحدة المبنية على المناقشة ، أداة الدراسة : اعتمدت الباحثة على المدخل المبني على اللغويات النظامية الوظيفية الذي استخدم لتحليل مناقشات الطلبة للفقرة في كل مرحلة تعليمية .

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن طلاب المستوى الثاني والرابع قادرون على استخدام أشكال ملائمة للغة بالاعتماد على المدخل الجديد ، وأن الإنجاز ضمن المراحل لم يكن مرتبطاً بمستوى خبرة أكاديمية ولغوية .

-دراسة سيمونس(Symons , 2015)

Investigating Functional Grammar Analysis as an Instructional Tool for Meaning- Making with Fourth- Grad English Learners

-هدفت الدراسة إلى استقصاء مدى قبول معلمي المستوى الرابع للمنهج المصمم لدعم صياغة المعنى لمتعلمي اللغة الانجليزية بمساعدة مدخل النحو الوظيفي ، وذلك لردم الفجوة بين متعلمي اللغة الإنجليزية من الطلبة بوصفها لغة جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وبين نظرائهم من الطلبة المتحدثين باللغة الإنجليزية بوصفها لغة أصلية ،

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ،وطبقت الدراسة على عينة من تعلمي اللغة الإنجليزية للمستوى الرابع ، واستخدمت الدراسة أداة لدراسة مدى تقبل المعلمين للمقرر خلال عام بتوظيف طرائق جمع البيانات المتضمنة في حقل الملاحظات ، وفي تسجيلات الفيديو ، والمقابلات وأدوات المعلم وتحليل البيانات المستمرة المسحوبة من طرق المقارنة المستمرة وتحليل الخطاب.

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة أن مدخل النحو الوظيفي يزودنا باللغة التي نستطيع استخدامها في تعريف لغة أخرى التي يستطيع المعلمون من خلالها أن يبسطوا النقاش حول الفكر المفتاحية التي تشكل نقاط ارتكاز بالنسبة إلى المعنى الكلي في النص ، فمن خلال القراءات المتكررة لمقتطفات من النص المختار ، والتمثل المرئي ، وفهم الطلبة الظاهر للمعنى يستطيع المعلمون أن يستندوا إلى تحليل معاني الكلمة والجمل لمساعدة الطلبة على بناء علاقات سببية في قراءتهم للنصوص القصصية والسردية ، والعلاقات المرجعية المنطقية في النصوص العلمية.

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة :

-تحديد منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بوصفه من أنسب المناهج التي تساعد عن الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد استخدم هذا المنهج من خلال وصف الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة لتحديد مؤشرات النحو الوظيفي المناسبة لطلاب الصف السابع الأساسي ، وتعرّف درجة توفّرها في محتوى منهج اللغة العربية " ، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

-مجتمع الدراسة وعينتها :

ويتألف من منهاج اللغة العربية الذي قررته وزارة التربية للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية منذ العام الدراسي (2018-2019) والفصل الثاني المقرر منذ العام الدراسي(2019-2020).

-عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة إذ اختارت الباحثة تدريبات الدروس (القراءة والنصوص جميعها مع دروس القواعد) .

-تصميم أدوات الدراسة :

1. قائمة مؤشرات النحو الوظيفي :

تحديد الهدف من إعداد القائمة : تحديد أهم مؤشرات النحو الوظيفي المناسبة لطلاب الصف السابع الأساسي ليتم على أساسها تحديد معيار التحليل المناسب لمحتوى التدريبات النحوية لمنهاج اللغة العربية وآدابها.

- مصادر اشتقاق قائمة المؤشرات :

- اشتقت القائمة من الإطار النظري للدراسة بما تضمنته من : دراسات علمية ورسائل تربوية ودراسات متخصصة في مجال طرق التدريس.

- آراء المتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية ، وعلم النفس التربوي ، والقائمين على تدريس اللغة العربية من معلمين وموجهين وتربويين.

- الدراسات والأدبيات السابقة (عربية وأجنبية) التي تناولت النحو عامة و النحو الوظيفي

- المقاييس والاختبارات التي تناولت مهارات النحو عامة وتلك التي تناولت مهارات النحو الوظيفي خاصة ، وما أسفر عنه تحليل تلك المقاييس والاختبارات.

-الصورة الأولية لقائمة مؤشرات النحو الوظيفي:

بعد استخلاص مؤشرات النحو الوظيفي من المصادر السابقة ، ثم حذف المتشابه منها والمكرر وتم وضعها في قائمة ، اشتملت - في صورتها الأولية على ستة مؤشرات رئيسة هي: (التذكر-الفهم- التقويم-التطبيق-التحليل-التركيب) ويتفرع عن كل مؤشر عدد من المهارات الفرعية حيث تضمن مؤشر التذكر (٣) مهارات فرعية، ومؤشر الفهم (١٣) مهارة فرعية، ومؤشر التقويم (2) مهارات فرعية، ومؤشر التطبيق (21) مهارة فرعية، ومؤشر التحليل (١٢) مهارات فرعية، ومؤشر التركيب (٤) مهارات فرعية.

- صدق القائمة:

تم عرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من المحكمين والاختصاصيين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وعلم النفس التربوي ، للتحقق من صدق هذه المؤشرات ، ومدى مناسبتها لطلاب الصف السابع الأساسي .

-الصورة النهائية لقائمة مؤشرات النحو الوظيفي:

تمّ تضمين جميع المؤشرات التي حصلت على نسبة فوق 80% من آراء المُحكِّمين، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتألف من (6) مؤشرات أساسية ينبثق منها (31) مؤشراً فرعياً وأصبحت بذلك القائمة صالحة التطبيق

جدول رقم (٢) يبين التعديلات على مؤشرات النحو الوظيفي :

المؤشرات قبل التعديل	المؤشرات بعد التعديل
– تحليل التركيب اللغوي إلى كلمات ومفردات وحروف	تحليل التركيب اللغوي إلى مكوناته
– التمييز بين الأسماء والأفعال	–تمييز النكرة من المعرفة في الأسماء
– استخراج مفهوم أو تركيب محدد ضمن نص معروض عليه	–استخراج مفهوم ضمن نص معروض عليه
–تحليل أنواع العلل الواردة في التركيب	–تحليل أنواع العلل الصرفية الواردة في التركيب
–تعدد الأمثلة وفقاً للقاعدة المراد تدريسها	–تقديم أمثلة من واقع الطالب وفقاً للقاعدة المراد تدريسها
– إعادة صوغ الكلمات ضمن معيار محدد	–تعريف الكلمات وفق معيار علم الصرف
– صياغة الجمل وفقاً للعدد	–تحويل الارقام الى كلمات مضبوطة بالشكل وفق القاعدة
– محاكاة التراكيب والأساليب النحوية	–صوغ جمل تحاكي التركيب النحوي
– صياغة التراكيب وفقاً للأسلوب النحوي	–صياغة المفردات وفقاً للأسلوب النحوي
– الحكم على المادة المقروءة من خلال مراعاة القواعد اللغوية	–الحكم على ممارسة التلوين الصوتي في أثناء القراءة
–الحكم على مدى ممارسة العادات اللغوية الصحيحة قراءةً وكتابةً	–تقويم مهارة القراءة النافذة
–إعراب المفردات والجمل إعراباً مبنياً على الفهم	–إعراب المفردات والجمل إعراباً مبنياً على الفهم وفق الصف المستهدف
–تحديد الحرف المحذوف من الكلمة وسبب الحذف	–تحديد الحرف المحذوف من الكلمة أو المزيد منها
– تحديد نوع الألف اللينة في الكلمات	–تحديد انواع الألف اللينة في الكلمات مع التعليل
– تحديد نوع الهمزة في الكلمات	–تعليل نوع الهمزة في الكلمات ومعايير كتابتها
–تحديد دلالة الأداة ضمن الجملة	–تحديد الدلالة النحوية للمفردة
– تعليل الظاهرة النحوية أو الصرفية	– تعليل الظاهرة النحوية أو الصرفية في التركيب
–تضمن المحتوى أمثلة من الشعر الفصيح	اعتماد المحتوى على شواهد من الشعر الفصيح

- استمارة تحليل المحتوى:

تحديد هدف التحليل: الهدف من التحليل في هذه الدراسة هو الوقوف على نقاط القوة والضعف في تناول مؤشرات النحو الوظيفي بدروس قواعد منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي بالإضافة إلى التدريبات اللغوية بدروس القراءة والنصوص ،وتوضيح مدى توفر كل مؤشر وذلك من خلال رصد تكراراته ونسبته المئوية ،بحيث يكون هذا التحليل وما يفضي إليه من نتائج هو المرتكز الذي سيتم في ضوئه وضع التصور المقترح الذي سيكون متمماً لما تضمنه منهاج اللغة العربية من المؤشرات المختلفة

-تحديد عينة التحليل ووصفها:

تشمل عينة المصادر قواعد منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي بالإضافة إلى التدريبات اللغوية بدروس القراءة والنصوص في الجمهورية العربية السورية، والجدول (٣) يبين منهاج اللغة العربية وآدابها (عينة التحليل).

الصف السابع		
الفصل الدراسي	عناوين الوحدات الدراسية	عدد الصفحات
الفصل الأول	الانتماء والمواطنة	32
	الثقافة والفنون	30
	قضايا شبابية	37
الفصل الثاني	سورية مهد الحضارات	33
	البيئة والسكان	26
	نصوص تراثية	28

-تحديد وحدة التحليل:

هي وحدة العد والتسجيل أو التحليل ، وهي اصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وفي هذه الدراسة (التدريب) وحدة التحليل.

تحديد فئات تحليل المحتوى:

الفئات هي مجموعة من التصنيفات تقوم الباحثة بإعدادها طبقا لنوعية المحتوى وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المحتوى (الريحاوي،2010 ، ص.٧٤)، وتعد مؤشرات النحو الوظيفي السابق إعدادها فئات يتم في ضوئها التحليل، اتخذت الباحثة مستويات بلوم فئة تحليل، فقامت بما يلي:

-تصنيف مؤشرات النحو الوظيفي الواردة في الدروس المحللة بحسب مستوياتها المعرفية على النحو الآتي:

جدول رقم (٤) يبين تصنيفات مؤشرات النحو الوظيفي الواردة في الدروس المحللة بحسب مستوياتها المعرفية:

التذكر	١-ذكر قاعدة وزن الكلمات حسب الميزان الصرفي
	٢-ذكر قاعدة مصادر الأفعال ودلالتها
الفهم	١-إعراب المفردات والجمل إعراباً مبنياً على الفهم وفق الصف المستهدف
	٢-فهم بعض المصطلحات النحوية وما تدل عليه
	٣-تحديد الدلالة النحوية للمفردة
	4-تحديد الحرف المحذوف من الكلمة أو المزيد منها
	٥-تحديد انواع الألف اللينة في الكلمات مع التعليل
	٦-تعليل نوع الهمزة في الكلمات ومعايير كتابتها
	٧-تحديد نوع التاء ومعايير كتابتها
	8-تعليل الظاهرة النحوية أو الصرفية في التركيب
	٩-اعتماد المحتوى على شواهد من الشعر الفصيح
التقويم	١-الحكم على ممارسة التكوين الصوتي أثناء القراءة
	٢-تقويم مهارة القراءة النافذة

التطبيق	١-تطبيق أواخر الكلمات من حيث البناء والاعراب
	٢-استخدام القواعد النحوية وظيفيا أثناء الكتابة
	٣-تعريف الكلمات وفق معيار علم الصرف
	٤-صوغ جمل تحاكي التركيب النحوي
	٥-استعمال المعجم وكيفية الاستخراج منه
	٦-صوغ المفردات وفقاً للأسلوب النحوي
	٧-تحويل الارقام الى كلمات مضبوطة بالشكل وفق القاعدة
التحليل	١-تحليل التركيب اللغوي إلى مكوناته
	٢-تمييز النكرة من المعرفة في الأسماء
	٣-استخراج مفهوم ضمن نص معروض عليه
	٤-تمييز الأفعال من بعضها وفق الصحة والاعتلال والتجريد والزيادة
	٥-تقديم أمثلة من واقع الطالب وفقاً للقاعدة المراد تدريسها
	٦-تحليل أنواع العلل الصرفية الواردة في التركيب
	٧-تمييز المبني من المعرب في النص المقروء
التركيب	١-إعادة صوغ التراكيب ضمن معيار محدد
	٢-صوغ تعبيرات لغوية وفق مواقف حياتية
	3-تكوين جمل ضمن مفاهيم محددة
	٤-إدخال أداة على التركيب وتغيير ما يلزم

-استمارة التحليل:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى استناداً إلى مؤشرات النحو الوظيفي التي تم ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل تدريب محتوى منهاج اللغة العربية للصف

السابع الأساسي تبعاً لاشتمالها على مؤشرات النحو الوظيفي ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها

-بعض ضوابط التحليل المهمة ومنها:

- عد كل تدريب وحدة التحليل
- اذا وجد في السؤال الواحد أكثر من مؤشر، عد كل مؤشر من هذه المؤشرات وحدة قائمة بذاتها
- عد كل تدريب مهما تعددت مفرداته بمنزلة التدريب الواحد إذا تضمن مؤشراً واحداً فقط

-ثبات التحليل:

يعتبر ثبات التحليل الضامن الأساسي للحصول على نتائج موثوقة في التحليل، وهو خطوة لازمة ومكملة للصدق ومن أجل التأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بالآتي:

وللحكم على ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بتحليل العينة (التدريبات النحوية لمنهاج اللغة العربية) ، مرتين بفارق ثلاثة أسابيع للتأكد من ثبات المعيار وقام باحثان آخران في تحليل المضمون بتحليل العينة السابقة نفسها ،وذلك بعد اطلاعهم على البحث بشكل عام ، ومعيار التحليل المعتمد وخطوات عملية التحليل ، وكان عمل كل محلل منفصلاً عن الآخر، وبعد استخراج التكرارات التي رمزها كل من المحللين على حده قامت الباحثة بحساب ثبات نتائج التحليل باستخدام معادلة (هولستيHoslti) الخاصة بمعادلة الثبات وهي :

معامل الثبات = ت٣ أي = عدد المحكمين× العدد المتفق عليه

ن1+ ن2 ن1+ ن2

حيث ت: عدد القيم التي يتفق عليها المحللان ،

ن1: عدد المؤشرات التي رمزها المحلل الأول

ن2: عدد المؤشرات التي رمزها المحلل الثاني

في حين بلغت درجة الثبات وفقاً لإعادة التحليل من قبل الباحثة (0,97) والجداول التالية توضح تكرار وثبات الفئات

جدول (٥) تكرار وثبات فئات التحليل:

	منهاج السابع
المحلل الأول	4
المحلل الثاني	5
نقاط الاتفاق	4
نقاط الاختلاف	2
معامل الثبات	%0,96

وبعد تطبيق معادلة هولستي تبين أن معامل الثبات في منهاج اللغة العربية بالنسبة لمنهاج السابع كانت (0,96%) وهي درجة ثبات عالية تطمئن الباحثة لاستخدام تحليل المحتوى

-**إجراءات التحليل:** تم الحصول على نسخة من منهاج اللغة العربية لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) م في الجمهورية العربية السورية.

-تم تحليل كل وحدة على حدة، ومراجعة كل صفحة من صفحاتها، والحصول على مدى تكرار البنود في شكل تحليل وصف كمي.

جدول رقم (٦) تكرارات مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

المؤشرات	الصف السابع
التذكر	١١
الفهم	٩١
التقويم	٢٠
التطبيق	٥٣
التحليل	٧٦
التركيب	٣٥
	286

-نلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الفهم جاء بالمرتبة الأولى حيث حصل على(91) تكراراً.

-وجاء بالمرتبة الثانية مستوى التحليل حيث حصل على (76) تكراراً.

-وجاء بالمرتبة الثالثة مستوى التطبيق حيث حصل على (53) تكراراً.

-وجاء بالمرتبة الرابعة مستوى التركيب حيث حصل على (35) تكراراً.

-وجاء بالمرتبة الخامسة مستوى التقويم حيث حصل على(٢٠) تكراراً.

-وجاء بالمرتبة السادسة والأخيرة مستوى التذكر حيث حصل على (11) تكراراً

جدول رقم (٧) مجموع تكرارات مؤشرات النحو الوظيفي ونسبتها المئوية ورتبتها:

المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
التذكر	١١	٣.٨٤	٦
الفهم	٩١	٣١.٨١	١
التقويم	٢٠	٦.٩٩	٥
التطبيق	٥٣	١٨.٥٣	٣
التحليل	٧٦	٢٦.٥٧	٢
التركيب	٣٥	١٢.٢٣	٤
	٢٨٦	%100	

نلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الفهم جاء بالمرتبة الأولى بتكرارات(91) ، ونسبة مئوية(٣١.٨١) وفي المرتبة الثانية جاء مستوى التحليل بتكرارات (76) ونسبة مئوية(26,57%) ،وفي المرتبة الثالثة جاء مستوى التطبيق بمجموع تكرارات (53) ، ونسبة مئوية (١٨.٥٣٪) ،وفي المرتبة الرابعة جاء مستوى التركيب بمجموع تكرارات (35) ونسبة مئوية (١٢.٢٣٪) وفي المرتبة الخامسة جاء مستوى التقويم بمجموع تكرارات (20) ونسبة مئوية (6,99%) ،وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مستوى التذكر بمجموع تكرار (11) ونسبة مئوية (3,84%).

– جاء مستوى الفهم في المرتبة الأولى وهذا يتفق مع دراسة (العياصرة،2011) إذ كانت النسبة الأعلى من الأسئلة في المجال المعرفي فقد بلغت (83%) وأسئلة الفهم للصفين الاول والثاني الأساسي (39.3) و(35.1) على الترتيب والنسبة الأقل لأسئلة التقويم ،وهذا يتفق مع دراسة (العيد،2010) الذي كانت نتائج دراسته بأن مستوى الفهم كان نسبته المئوية (37.44%) وبعدها التطبيق (32.87%)ويليها التذكر (14%) ويليها التركيب (3.96) ويليها التحليل (2.23) وأشار بلعيد بأن مهارة التقويم قد أهملت كلياً بكتاب لغتنا العربية عند تحليل النشاطات التقويمي، واتفقت مع دراسة السيبيه (٢٠١٩) عند تحليل الأسئلة التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر جاء مستوى الفهم بنسبة (36%) ويليه مستوى التذكر (25%) ويليه التطبيق (17%) ويليه التحليل (9%) ويليه التقويم (8%) ويليه التركيب(5%) .

عرض النتائج وتفسيرها :

١–النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصّه "ما مؤشرات النحو الوظيفي اللازم تضمينها في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي "

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل السابق (إجراءات الدراسة)، وتم ذلك من خلال إعداد قائمة بمؤشرات النحو الوظيفي اللازمة لتحليل محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي، لتقتصر القائمة بصورتها النهائية على (٣١) مؤشراً فرعياً، موزعة على ستة مؤشرات رئيسة، هي: (التذكر–الفهم–التقويم–التطبيق–التحليل–التركيب) .

٢-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصّه: "ما درجة توفر مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات النحو الوظيفي الرئيسة، ولتوضيح النتائج تم رصد درجة توفر كل مؤشر بالنسبة إلى التدريبات النحوية وفق الآتي:

٢- درجة توفر مؤشرات النحو الوظيفي الرئيسة بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات النحوية المتضمنة مؤشرات النحو الوظيفي:

يبين الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات النحو الوظيفي الرئيسة بالنسبة إلى إجمالي التدريبات النحوية التي روعي فيها مؤشرات النحو الوظيفي:

العدد الكلي للتدريبات النحوية المتضمنة مؤشرات النحو الوظيفي	مؤشرات النحو الوظيفي											
	التذكر		الفهم		التقويم		التطبيق		التحليل		التركيب	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢٨٦	١١	٣.٨٤	٩١	٣١.٨١	٢٠	٦.٩٩	٥٣	١٨.٥٣	٧٦	٢٦.٥٧	٣٥	١٢.٢٣

يتضح من الجدول رقم (١٠) النتائج الآتية:

بلغ عدد التدريبات النحوية التي روعي فيها مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي (٢٨٦) تدريباً، جاء مؤشر (الفهم) المرتبة

الأولى بنسبة اهتمام بلغت (٣١.٨١٪) ثم جاء مؤشر (التحليل) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٦.٥٧٪) ثم جاء مؤشر (التطبيق) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٨.٥٣٪) ثم جاء مؤشر (التركيب) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢.٢٣٪) ثم جاء مؤشر (التقويم) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٦.٩٩٪) وأخيراً مؤشر (التذكر) بنسبة بلغت (٣.٨٤٪).

تشير النتائج السابقة إلى عدم اهتمام المؤلفين بمؤشر (التذكر)، وقد يعود ذلك إلى اعتماد المؤلفين على فهم ما وجد من معلومات اعتقاداً منهم أن الطالب لا ينسى ما تعلمه في السنوات الدراسية السابقة، وجاء اهتمامهم بالتحليل والتطبيق لكون المناهج الدراسية الحديثة تعتمد على الاستنتاج وتطبيق ما تم تعلمه مباشرةً.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصّه: "ما مدى توفر كل مؤشر من مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لتكرارات كل مؤشر من مؤشرات النحو الوظيفي بالنسبة إلى المؤشر الرئيسي الذي ينتمي إليه

أولاً: مدى توفر مؤشرات (التذكر) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (التذكر) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات التذكر	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١-ذكر وزن الكلمات حسب الميزان الصرفي	١٠	٩٠.٩٠	١
٢-ذكر مصدر الأفعال ودلالتها وفقاً للقاعدة	١	٩.٠٩	٢
المجموع	١١	٩٩.٩٩	

وبالعودة إلى **الجدول رقم (١٠)** نجد أن:

- ذكر وزن الكلمات حسب الميزان الصرفي:

ورد هذا المؤشر في منهاج الصف السابع الأساسي/١٠/ مرات، ومن ذلك ما ورد في درس "البحث في المعجم " استخرج الأسماء الواردة في البيت ثم اشرح طريقة البحث عنها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات، وكان تكرار هذا المؤشر متوسطاً ولا داعي لتكراره أكثر من ذلك لأن وجوده مناسب لفهم الطالب ، ويعتبر هذا المؤشر من المهارات الصرفية التي تعمل متكاملة مع المهارات النحوية، الضروري أن يتقن المتعلم هذه المهارة؛ لعلاقتها باستعمال المعاجم بنوعيها، إذ يساعده الميزان الصرفي على تعرف الأحرف الزائدة في الكلمة، كما أن الميزان الصرفي يعلم المتعلم الدقة في ضبط بنية الكلمة؛ إذ يتوجب على المتعلم أن يحافظ على ضبط بنية الكلمة في أثناء وزنها الصرفي.

٢- ذكر مصدر الأفعال ودلالتها وفقاً للقاعدة:

تكرر هذا المؤشر في منهاج الصف السابع الأساسي/١/ في درس الجامد والمشتق، ومن الأمثلة على ذلك " أدل على الاسماء الجامدة والمشتقة وأحدّد نوع الاسم الجامد، نجد أن تكرار هذا المؤشر كان قليلاً ويجب إضافة تطبيق على ذكر مصادر الأفعال أكثر من ذلك لأن ذلك يرتبط بأبحاث كثيرة في النحو الوظيفي مثل المفعول المطلق وأسلوب التعجب وغيرهما، و يتوجب على الطالب صوغ المصدر من الفعل بتلك الأبحاث وكون مصادر الأفعال السداسية سماعية.

ثانياً: مدى توفر مؤشرات (الفهم) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (الفهم) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات الفهم	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١-إعراب المفردات والجمل إعراباً مبنياً على الفهم وفق الصف المستهدف	٢٣	٢٥.٢٧	١
٢-فهم بعض المصطلحات النحوية وما تدل عليه	٢٠	٢١.٩٧	٢
٣-تحديد الدلالة النحوية للمفردة	–	–	–
٤-تحديد الحرف المحذوف من الكلمة أو المزيد منها	٣	٣.٢٩	٦
٥-تحديد انواع الألف اللينة في الكلمات مع التعليل	٦	٦.٥٩	٥
٦-تعليل نوع الهمزة في الكلمات ومعايير كتابتها	٩	٩.٨٩	٣
٧-تحديد نوع التاء ومعايير كتابتها	٧	٧.٦٩	٤
٨-تعليل الظاهرة النحوية أو الصرفية في التركيب	٣	٣.٢٩	٦
٩-اعتماد المحتوى على شواهد من الشعر الفصيح	٢٠	٢١.٩٧	٢
المجموع	٩١	٩٩.٩٦	

وبالعودة إلى **الجدول رقم (١١) نجد أن:**

١-إعراب المفردات والجمل إعراباً مبنياً على الفهم وفق الصف المستهدف:

ورد تكرار هذا المؤشر في منهاج الصف السابع الأساسي /٢٣/ مرة وورد توفّر هذا المؤشر في جميع أسئلة دروس النصوص وأسئلة القواعد، ومن المهم تحديد الموقع الإعرابي للكلمة أو الجملة من جهة وتعرف علامات الإعراب الأصلية والفرعية من جهة ثانية، فمن الطبيعي أن يقتصر إعراب الجمل على الجمل التي درسها المتعلم في هذه المرحلة كجملة الخبر وجملة الصلة، فعلى المتعلم أن يعرف الموقع الإعرابي وعلامة الإعراب المناسبة، ولاسيما وجود اختلاف في النسق اللغوي للمفردات التي يطلب إلى المتعلم إعرابها، فالإعراب يتمكن منه المتعلم إن فهم المعنى، وإن لم يصح فهناك خلل في الإعراب الصحيح وأضف إلى ذلك أن هناك علامات إعراب فرعية للأفعال وأخرى للأسماء وإذا تمكن المتعلم من المقارنة بين الكلمات المتماثلة في موقعها الإعرابي اعتماداً على الفهم بدلاً من حفظ علامات الإعراب الفرعية التي يعدّ المتعلم حفظها من الأمور الصعبة في قواعد اللغة.

٢-فهم بعض المصطلحات النحوية وما تدل عليه:

لوحظ تكرار هذا المؤشر في منهاج الصف السابع الأساسي/٢٠/ مرة إذ وُجِدَ في كل دروس النصوص والقواعد ومن الأمثلة على ذلك " ضع في الفراغ" والسبب في ذلك الحاجة لفهم القاعدة فهماً صحيحاً وربما تعود زيادة هذه المهارة إلى أنّها تشتمل على الجانبين الصرفي والنحوي وهذا ما يجعل لها دوراً أساسياً في بناء المعرفة الجديدة لأن تعريف المفهوم قد يكون منطلقاً ليبني المتعلم عليه طريقة استعمال هذا المفهوم بل قد يكون دليلاً له في أثناء الاستعمال، فعندما يستعمل المتعلم الفعل المضارع على سبيل المثال في موقع الكتاب يمكن أن يطرح عليه السؤال الآتي: ما الزمن الذي وقع فيه الفعل الذي استخدمته ؟ أهو فعل مبني – أم معرب؟ وعندما تصبح محاكمة المتعلم لاستعماله المفهوم مبنية على الفهم وان كانا منطلقاً من التعرف أو التذكر.

٣-تحديد الدلالة النحوية للمفردة :

لوحظ أن هذا المؤشر لم يرد له أي تكرار في منهاج الصف السابع، فالدلالة النحوية هي دلالة تكوين المعاني الناتجة عن العلاقات النحوية بين عناصر التركيب الواحد وفق مجموعة من الضوابط لتجعل النحو أكثر وظيفية تحدثاً وكتابة، فقد أكدت دراسة (محمد،2012) أهمية الدلالة في تنمية المهارات اللغوية عامة والمهارات النحوية خاصة فهي تصل بالمتعلمين إلى أعلى مستويات الفهم الدلالي من خلال فهم الفروق الدلالية بين التراكيب المختلفة وتمييزها ونقدها وإنتاج تراكيب متنوعة بدلالات نحوية مختلفة وفق قواعد الضبط والتركيب والحذف، وتحديد الدلالة النحوية يساعد المتعلم على اكتشاف المفهوم اللغوي من خلال اكتشاف العلامات الصرفية والنحوية بين وحدات النص اللغوي.

٤-تحديد الحرف المحذوف من الكلمة أو المزيد منها

ورد هذا المؤشر في منهاج الصف السابع الأساسي/٣/ مرات ومن الأمثلة التي وردت على هذا المؤشر " أبين سبب إثبات الألف في الكلمات التي تحتها خط باسمي بدرس ابن الرومي، مواطن الحذف.

٥ -تحديد أنواع الألف اللينة في الكلمات مع التعليل:

نجد أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع/٦ /مرة ، **مثال على ذلك** " أعلل كتابة الألف اللينة في كل من الكلمتين الآتيتين (الذكرى ، رؤيا) بدرس يا شام، نجد أن التكرارات متوسطة ويجب أن تكون التطبيقات أكثر للحاجة لتمييز نوع الألف وكتابتها إملائياً فهذا السؤال لا نجده سوى بالتطبيقات اللغوية للنصوص ودرس واحد من دروس الصف السابع وهو درس الألف اللينة ويجب أن يتواجد تطبيق له في بعض دروس القواعد لزيادة تمرين المتعلم على استخدامه.

٦ –تعليل نوع الهمزة ومعايير كتابتها:

تكرر هذا المؤشر في منهاج الصف السابع/٩ /مرات ، **كمثال على ذلك** " علل كتابة الهمزة المتوسطة على صورتها في كل من الكلمتين الآتيتين (البائسين ، عطاؤه) بدرس دمعة على الفن، نجد أن هذا المؤشر يتواجد في التطبيقات اللغوية للنصوص والسبب في قلة التكرارات يعود لعدم الحاجة لتكراره لأنه يعطى مسبقاً في الصفوف الأولى للتعليم ومن البديهي أن يكون معززاً لدى المتعلم من قبل.

٧ –تحديد نوع التاء ومعايير كتابتها:

نجد أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع تكرر/٧ /مرات في درس نصوص علم بلادي ، التعاون ، كمثال على ذلك" اكتب /مفرد / ذرات، جمع لفافة/.

فهناك نقص كبير في التطبيقات اللغوية ويتواجد في دروس القواعد الدالة على المعيار.

٨ –تعليل الظاهرة النحوية أو الصرفية في التركيب :

تكرر في منهاج الصف السابع/٣ /مرات بدرس الأفعال الناقصة ، كمثال على ذلك " أحدّد خبر الفعل الناقص الذي تقدم على الاسم فيما يأتي وأذكر سبل تعديله، ويعود قلة تكراره بسبب تواجده ببعض التطبيقات اللغوية ولا بتواجد بتطبيقات النصوص ويتضح هذا المؤشر من خلال تعليل المتعلم الظواهر المعروضة عليه فتبين قدرته على استقرائها بشكل دقيق واعطاء الحكم المناسب فالمتعلم حين يميّز الأفعال الناقصة واسمها وخبرها فهذا يزوده بقاعدة معرفية إن لم تمنعه من الخطأ في الاستعمال وتمنحه القدرة على تصويب خطئه.

٩ –اعتماد المحتوى على شواهد من الشعر الفصيح :

ورد هذا المؤشر في منهاج الصف السابع/20/ مرة، ونجد أن هذا المؤشر ورد بشكل كبير لأن الشعر الفصيح يتضمن تطبيق القاعدة فهو ينمي مقدرة الطلاب على استخدام القاعدة بشكل أكثر من الأمثلة البسيطة.

ومما سبق نرى أن الفهم يعني قدرة الطالب على إدراك معاني الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والعموميات دون أن يكون قادراً بالضرورة على ربطها بالمعارف الأخرى.

ثالثاً: مدى توفر مؤشرات (التقويم) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١٢) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (التقويم) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات التقويم	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١–الحكم على ممارسة التكوين الصوتي أثناء القراءة	٢	١٠	٢
٢–تقويم مهارة القراءة النافذة	١٨	٩٠	١
المجموع	٢٠	١٠٠	

وبالعودة إلى الجدول رقم (١٢) نجد أن:

١–الحكم على ممارسة التلوين الصوتي أثناء القراءة:

لوحظ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع الأساسي/٢/ مرة، في درس نص / دمعة على الفن/ إذ أن هذا المؤشر تكرر بنسبة قليلة إذ أن القراءة بأنواعها الجهرية والناقدة لا بد من تنميتها في هذه المرحلة ليتمكن المتعلم من استخدامها بشكل سليم وصحيح فيما بعد، ومن الأمثلة التي وردت على هذا المؤشر " اقرأ النص قراءة جهرية سليمة مراعياً التلوين الصوتي المناسب وأيضاً ورد في درس التعجب، وقد أشارت دراسة

أبو جادو، ونوفل (٢٠٠٧) بأهمية صحة النص المقروء أثناء القراءة وممارسة التلوين الصوتي بشكل مناسب، ومع ما أشارت إليه دراسة مدكور (2015) بأهمية تمكين المتعلمين على التحليل والتفسير والنقد والتقويم للمادة المقروءة ومن ثم قبولها أو رفضها ويخالف دراسة القحطاني (٢٠٢٢) الذي أشار بضعف عام في مستوى القراءة الناقدة لا تتجاوز (50%) لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعدم قدرتهن على ممارسة التلوين الصوتي أثناء القراءة .

٢ –تقويم مهارات القراءة الناقدة

لوحظ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع الأساسي/١٨/ مرة، في دروس حالات بناء الفعل الماضي ، جزم الفعل المضارع **كمثال على ذلك** " أتحدث أمام زملائي عن هدفي المستقبلي والصمود وأمام الصعوبات التي تعترض طريقي موظفاً حالات جزم الفعل المضارع".

إذ أن هذا المؤشر يجب أن يكون تكراره أكثر من ذلك في المنهاج لضرورة استخدام القراءة الناقدة في فهم وتحليل القاعدة المطروقة بالشكل المناسب، ودراسة الصقري (٢٠١٠) أشارت بأن منهاج القراءة يتوفر فيه عدد قليل جداً من المهارات القرائية وأن عدداً كبيراً من المهارات تتوفر بنسب متوسطة وضعيفة وأنّ هناك عدداً من المهارات لا تتوفر مطلقا في منهاج القراءة فقد حصل محور التقويم على نسب منخفضة جدا (2.17%) ، وهذا ما أشارت إليه دراسة العبد (2007) أن نسبة توفّر مهارات القراءة الناقدة قد بلغ (9.14%) في الأسئلة التعليمية و(16%) في الأسئلة الشفوية و(5.19%) في الأسئلة الاختيارية في كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثلاثة العليا (الثامن والتاسع والعاشر) كما بلغ مستوى أداء الطلب في اختبار تقويم مهارات القراءة الناقدة (46.15%).

رابعاً: مدى توفر مؤشرات (التطبيق) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١٣) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (التطبيق) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات التطبيق	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١-تطبيق أواخر الكلمات من حيث البناء والاعراب	٤	٧.٥٤	٣
٢-استخدام القواعد النحوية وظيفيا أثناء الكتابة	٣٤	٦٤.١٥	١
٣-تعريف الكلمات وفق معيار علم الصرف	٢	٣.٧٧	٤
٤-صوغ جمل تحاكي التركيب النحوي	٢	٣.٧٧	٤
٥-استعمال المعجم وكيفية الاستخراج منه	٧	١٣.٢٠	٢
٦-صوغ المفردات وفقاً للأسلوب النحوي	٤	٧.٥٤	٣
٧-تحويل الارقام الى كلمات مضبوطة بالشكل وفق القاعدة	-	-	-
المجموع	٥٣	٩٩.٩٧	

وبالعودة إلى الجدول رقم (١٣) نجد أن:

١-تطبيق أواخر الكلمات من حيث البناء والاعراب :

نجد أن هذا المفهوم تكرر في منهاج الصف السابع الأساسي /٤ /مرات ، كمثال على ذلك في درس الفعل المضارع (بناؤه وإعرابه) " استخرج من البيتين الآتيين الأفعال المصارعة ثم أبين نوعها وفق البناء والإعراب.

والسبب في ضعف التكرار أن الكلمات المعربة في التطبيقات اللغوية عامة وشاملة أما في دروس القواعد المطروحة يقتصر الإعراب على القاعدة المراد شرحها.

٢ -استخدام القواعد النحوية وظيفياً أثناء الكتابة:

لوحظ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع الأساسي/٣٤ /تكراراً، إذ وُجِدَ جميع الدروس والسبب يعود في ذلك لأن جميع القواعد المراد تدريسها يطبق عليها وظيفياً بسؤال أو أكثر في التقويم والتطبيق اللغوي للقصيدة ومن المهم الاهتمام بهذا المؤشر لأنه يؤدي لتصويب أخطاء التلاميذ في الكتابة وهذا ما أشارت إليه دراسة حاجي (٢٠١٤) بأن توظيف القواعد النحوية يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

٣- تعريف الكلمات وفق معيار الصرف:

نجد أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع /٢ /في دروس اسم المفعول واسم الآلة **وكمثال على ذلك** " أصنف ما وضع تحته خط من الكلمات في جدول مماثل".

السبب في ضعف تكرار هذا المؤشر الوظيفي يعود إلى نقص التطبيقات على المشتقات بشكل عام حيث تخلو دروس القواعد من التطبيق على المشتقات فيما عدا تدريبات على ما سبق يرد فيها سؤال او سؤالين فقط، ويفترض إضافة سؤال عن التطبيقات الصرفية في دروس القواعد ليتثنى للطالب الفهم الصحيح للمشتقات والإعلال والإبدال وغيرها.

٤ –صوغ جمل تحاكي التركيب النحوي:

حيث تكرر في الصف السابع/٢ /مرة بدروس الصحيح والمعتل ، **كمثال على** ذلك " اذكر ثلاثة أفعال تبدأ بحرف الواو وأضع كل منها في جملة من إنشائي".

فالهدف من تدريس النحو وفق المدخل الوظيفي تكوين عادات لغوية سليمة عند المتعلمين من خلال استخدام المفردات والجمل والتراكيب بطريقة صحيحة والكتابة والتحدث بدون أخطاء والتركيز على القواعد الأساسية في الاستخدام وقدرة المتعلم على توظيف قواعد النحو الأساسية في القراءة والكتابة وهذا ما أشارت إليه دراسة الخلف (٢٠١٧).

٥– استعمال المعجم وكيفية الاستخراج منه:

نجد أن هذا المؤشر تكرر في الصف السابع/٧ /مرات.

نجد أن سؤال استعمال المعجم يتواجد بجميع الصفوف لأنه سؤال أساسي فيجب أن يتعلم التلميذ العودة إلى المعجم من أجل المشتقات والجموع والإفراد وعلامات الإعراب وغيرها فنلاحظ تكرار استخدام المعجم في كل الدروس على كيفية الاستخراج.

من الممكن أن تكون هذه المهارة أعلى من مستوى التطبيق إذا ما كانت الكلمة المراد البحث عنها لحاجة إلى عدة خطوات كالتجريد وإعادة حرف العلة عند إسناد الفعل المعتاد إلى ضمير المؤنثة المفردة الغائبة وضمير الجماعة الغائبين وكان من الأفضل توزيع دروس المعجمات على درسين درس يتناول في المعجم آلية التجريد ودرس كيفية الاستخراج منه.

٦ –صوغ المفردات وفقاً للأسلوب النحوي:

لوحظ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع/٤ /مرات كدروس الألف اللينة **كمثال على** ذلك " احذف الضمائر المتصلة ثم أعيد كتابة الكلمة في كل مما يأتي: (رأيت – دعوته) "، كان تكرارها قليل نسبيا وذلك لأن صياغة المفردات توصل لصياغة

الجمل فإذا لم يتعلم الطالب صياغة المفردة ضمن الأسلوب بشكل صحيح لن يتمكن من صوغها في تركيب ، من هنا نجد ضرورة تكرار المؤشر أكثر في المناهج ،وهذا ما أشارت إليه دراسة هادي (٢٠٠٤) بأن من أهم مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية ضعف الترابط بين مفردات فروع اللغة العربية ومفردات تعليمها.

٧ –تحويل الأرقام إلى كلمات مضبوطة بالشكل وفق القاعدة :

لوحظ أن هذا المؤشر في منهاج الصف السابع لم يتكرر أبداً، فقد يفترض تواجده في مرحلة قبل وفي الصفوف الأخرى حتى يتثنى للطالب التدرب عليه حيث أن التدرب الجيد للمحتوى يشعر المتعلم بوجود تسلسل متماسك بين الدروس المتتالية ، ولا يتم ذلك إلا إذا كان الدرس الواحد يرتبط بما قبله لما فيه من تدعيم وتثبيت للمكتسبات السابقة والذي يليه بالتمهيد له

نرى مما سبق أن التطبيق هو قدرة المتعلم على استخراج المجردات التي تتمثل في الأفكار أو المبادئ أو الطرق او الأساسيات او النظريات في مواقف جديدة وهذا ما أشار إليه (Jensen,2007) في دراسته حيث أكد أن التطبيق يتطلب من المتعلم تخطي المعلومة الفورية لكي يصل إلى معرفة ذاتية فأسئلة التطبيق يجب أن يتوافر فيها الوضوح وان تكون بعيدة عن مشكلات الإعراب التقديرية والمحلية خالية من الألغاز والغموض وأن تكون مشوقة لا تسير على وتيرة واحدة فتشمل الإعراب طوراً وتدعو إلى التفكير طوراً آخر

كما يجب أن تتصل أسئلة التطبيق بجوهر القاعدة ويرى (الراجحي) أن المنهج الصحيح في تدريس اللغة وظيفياً يتمثل في الخطوات التالية:

أ- تحديد أهداف كل نشاط لغوي والتأكد من أن الأهداف لها علاقة وطيدة لغايات تدريس اللغة في فهم وافهام.

ب- التخطيط بعناية لتحقيق الأهداف.

ج- التطبيق والممارسة أي التدريس الفعلي.

خامساً: مدى توفر مؤشرات (التحليل) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (التحليل) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١-تحليل التركيب اللغوي إلى مكوناته	٨	١٠.٥٢	٥
٢-التمييز بين النكرة والمعرفة في الأسماء	-	-	-
٣-استخراج مفهوم ضمن نص معروض عليه	٢٣	٣٠.٢٦	٢
٤-التمييز بين الأفعال من حيث الصحة والاعتدال والتجريد والزيادة	٩	١١.٨٤	٤
٥-تقديم أمثلة من واقع الطالب وفقاً للقاعدة المراد تدريسها	٢٤	٣١.٥٧	١
٦-تحليل أنواع العلل الصرفية الواردة في التركيب	١	١.٣١	٦
٧-تمييز المبني من المغرب في النص المقروء	١١	١٤.٤٧	٣
المجموع	٧٦	٩٩.٩٧	

وبالعودة إلى الجدول رقم (١٤) نجد أن:

١-تحليل التركيب اللغوي إلى مكوناته

لوحظ أن هذا المفهوم تكرر بمنهاج الصف السابع الأساسي (٨) مرة ، كمثال على ذلك " استخرج من البيت فعلاً مزيداً ثم استخرج أحرف الزيادة /شام يا ذا السيف/ بتدريبات النصوص ، كما توفّر في دروس جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم وما يلحق بهما ، المبتدأ والخبر، الأحرف المشبهة بالفعل ، نصب الفعل المضارع حالات بناء الفعل الماضي ، المفعول به

٢- تمييز النكرة من المعرفة في الأسماء

لوحظ أن هذا المؤشر لم يتكرر في منهاج الصف السابع الأساسي ، على الرغم أنّه كثير الاستعمال لدى تلاميذ هذه المرحلة في كتاباتهم وقراءتهم وأحاديثهم الشفوية في حدود علم الباحثة إذ أنّها عملت مدرّسة.

٣- استخراج مفهوم ضمن نص معروض عليه

لوحظ هذا المؤشر تكرر بمنهاج الصف السابع الأساسي/٢٣/ بدروس حالات بناء الفعل الماضي، الفعل الصحيح والمعتل ، المجرد والمزيد الفعل المضارع إعرابه وبناؤه ، جزم الفعل المضارع ،المثنى وما يلحق به، الألف اللينة الكلمة ونوع الألف وسبب كتابتها ، كمثال على ذلك" املأ حقول الجدول بالمطلوب ، وقد كان من الممكن بالنسبة لدروس حالات بناء الفعل الماضي أن يتعلم التلميذ بعض حالات بنائه في صفوف سابقة ، وبالنسبة إلى دروس حالات إعراب المضارع وبنائه وُجِدَ حاجة التلاميذ لبعض الدروس أيضاً لحالات إعراب المضارع ، مثل إعراب المضارع بعلامات الإعراب الأصلية الظاهرة ، ومن الجدير بالذكر قد أوردت كل من وثيقة المعايير وأدلة التأليف الكتب والمراجع الدراسية حالات المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم بالصف السابع أيضاً

-تمييز بين الأفعال من حيث الصحة والاعتلال والتجريد والزيادة:

لوحظ أنه تكرر في منهاج الصف السابع /9/ مرات في دروس القواعد /المجرد والمزيد و الصحيح والمعتل / وفي دروس النصوص /شام يا ذا السيف ، دمعة على الفن ،

الفنون الجميلة، مناجاة الشمس ، دندنة على الخابور/ ، **كمثال على ذلك**" أبين نوع الفاعلين / ولد– ترعرع/ من حيث الصحة والاعتلال

مما سبق نرى هذا المفهوم بتطبيقات النصوص وهو مهم جداً لفهم القاعدة وتطبيقها بشكل صحيح، نجد منهاج الصف السابع لا يتبع نطاقاً واضحاً في تجريد الحروف ، كما يشوب التجريد أخطاء معينة.

–تقديم أمثلة من واقع الطالب وفقا للقاعدة:

لوحظ تكرار هذا المفهوم في منهاج الصف السابع /٢٢/مرة حيث تكرر بجميع دروس القواعد ، **كمثال على ذلك**" اجعل الاسم الذي تحته خط مثنى : **النهر** يجري في أرض الجزيرة.

تعد هذه مواقف حياتية من واقع الطالب تتواجد بشكل متوسط ، ولها دور كبير في تنمية قدرة الطالب على استخدام هذه الأمثلة من القواعد في حياته اليومية ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة السليطي، وسعيد (٢٠٠٨) بأن القواعد التي تقدم للطالب بمعزل عن حياته اليومية وعن إدراكه فإنها لا تستثير تفكيره ومع دراسة الماحي (2016) التي أكدت بخلو القواعد النحوية من وصفها بأن مستوى التطبيقية بها يساعد المتعلمين في الربط بين المدرسة والحياة خارجها وأقلية ملاحظة من الدروس النحوية تشتمل على أمثلة مرتبكة بحياة المتعلمين.

–تحليل أنواع العلل الصرفية:

وُجدَ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع /1 /مرة واحدة بدرس/ فعل الأمر/ **كمثال على ذلك**" استخرج أفعال الأمر ثم أبين علامة بناء كل منها ثم ذكر السبب وعلامة البناء ، حذف حرف العلة(علة صرفية).

لوحظ أن هذا المفهوم متوفر بشكل ضعيف جداً مثل: أسئلة تطبيقات لغوية ويجب توفّرها بشكل أكبر لأن الطالب بحاجة لمعرفة العلل الصرفية، كما وجدنا عدم التوازن في عرض القواعد النحوية والصرفية فنجد كثافة المعلومات النحوية والصرفية ضمن عنوان " استنتج " في الصف السابع وهذه الكثافة لا تتناسب والمرحلة النمائية.

-تمييز المبني من المعرب في النص المقروء:

نجد أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع/ 11/مرة بنصوص علم بلادي، الفنون الجميلة ، **كمثال على ذلك** " **استخرج من البيت فعلا مبنيا واخر معربا وأعربهما**" وبدروس القواعد (الفعل الماضي المضارع إعرابه وبناؤه، جزم الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، فعل الأمر)، والسبب في ضعف هذا المؤشر لاقتصار الإعراب بدروس القواعد على القواعد المطروحة ولا يتطرق للقواعد الأساسية الثابتة.

مما سبق نجد أن التحليل كما أشار إليه القطامي (2001) في دراسته أنه يتمثل في قدرة المتعلم على التحليل والتجزئة للمادة التعليمية أو تقسيم الفكرة الواحدة إلى المكونات والأجزاء الرئيسة لها وإدراك للعلاقات مما يساعد على فهم بنيتها ، فسؤال التحليل يتطلب المعالجة وأن يكون مرتبطاً عادة بالسبب والنتيجة وهو يتطلب مهارات تفكير متنوعة وهذا ما أكده(Jensen,2007).

سادساً: مدى توفر مؤشرات (التركيب) في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

جدول رقم (١٥) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لكل مؤشر من مؤشرات (التركيب) في الصف السابع الأساسي:

مؤشرات التركيب	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
١-إعادة صوغ التراكيب ضمن معيار محدد	٣	٨.٥٧	٤
٢-صوغ تعبيرات لغوية وفق مواقف حياتية	١٨	٥١.٤٢	١
3-تكوين جمل ضمن مفاهيم محددة	٦	١٧.١٤	٣
٤-إدخال أداة على التركيب وتغيير ما يلزم	٨	٨٥.٢٢	٢
المجموع	٣٥	٩٩.٩٨	

بالعودة إلى الجدول رقم (١٥) نجد أن:

١ – إعادة صوغ التراكيب ضمن معيار محدد:

لوحظ أن التركيب في منهاج الصف السابع تكرر(35) ووُجِدَ أنه استوفى في الصف السابع وعرض بطريقة محاكاة المفاهيم للوصول إلى القاعدة إلا أنه لم يعزز بشكل كافٍ بالتطبيقات اللغوية وهذا يدل على قصور منهاج اللغة العربية بالاهتمام بهذا المستوى على الرغم من أهميته في تدريب الطلاب على جميع العناصر أو الأجزاء لتكوين كل متكامل أو تكوين أنماط وتراكيب محددة غير موجودة أصلاً، فقد حصل مؤشر إعادة صوغ التراكيب ضمن معيار محدد في منهاج الصف السابع على(3) تكرارات وذلك في دروس /الفعل الصحيح المعنى والميزان الصرفي والمفعول به /**كمثال على ذلك** " اذكر ثلاث أفعال تبدأ بحرف الواو وكتابتها بجملة مفيدة وقد وردت هذه الدروس في كل من وثيقة المعايير الوطنية وأدلة التأليف بالعناوين نفسها ونجد أن لهذا المفهوم دور مهم في الجانب الاستعمالي للغة إذ يكتسب المتعلم من خلال التدريب عليها توليد قوالب لغوية عدة، ويصبح أكثر قدرة على التعبير بحسب مقتضى المعنى ولضرورة صوغ التراكيب وفق القاعدة لتزيد من قدرة الطالب على تطبيق القاعدة في جميع المواقف كتابة ولفظاً، بالإضافة إلى حشد الكثير من الأفعال المعتلة دون مراعاة ما يستعمله التلاميذ وما لا يستعمله ، فالبداية يجب أن يكون بمعرفة الكلمات المعتلة أو آخرها مد، وذلك بتعليم الطالب بعض القواعد الصرفية لمعرفة الحروف الأصلية في الكلمة والحروف الزائدة فيها وخاصة بالنسبة الأفعال، وبعدها يجب أن يأتي لمعرفة تصريف الأفعال المعتلة، وبعدها يجب توضيح أقسام الأفعال اللازمة والمتعدية وإعطاء الطالب ما يحتاج من القواعد العامة لمعرفة الفعل اللازم من المتعدي والغرض منها حتى يستطيع أن يتدارك الأخطاء في استعمال الأفعال المتعدية واللازمة.

–صوغ تعبيرات لغوية وفق مواقف حياتية :

تبين من الجدول السابق أن مجموع تكرار هذا المؤشر في منهاج الصف السابع (18) تكراراً، وجدنا أن المنهاج تضمن عدد كبير من الأنشطة التي تدِّرب الطلاب على

مهارات النحو الوظيفي من خلال مواقف أشبه ما تكون بالمواقف الحياتية، فالغرض من تدريس القواعد هو ربط اللغة بمواقف الحياة المختلفة بحيث يمتلك الفرد القدرة على التعبير السليم مدركاً بذلك وظيفة الصوت في الكلمة ووظيفة الكلمة في الجملة ووظيفة الجملة في الموضوع ، ومن وظيفة اللغة في التعبير عن انشغالاته وحاجاته المختلفة ولا يكون ذلك إلا بربط تدريس النحو وقواعده بالنواحي الوظيفية للغة بما يحقق المهارات اللغوية عند التلاميذ استماعاً وقراءة وتكلماً وكتابة وذلك من خلال توظيف قواعد اللغة في كل مستوياتها توظيفاً صحيحاً، ويعود ذلك لأهمية تواجد سؤال وفق موقف حياتي لكل قاعدة ما ينمي مقدرة الطلاب على استخدام القاعدة في الحياة العامة لفظاً وكتابة ، وفي سياق متصل أشارت دراسة السليطي، وسعيد (2018) بأن القواعد النحوية التي تقدم للطلاب بمعزل عن حياتهم اليومية وعن إدراكهم لا تستثير تفكيرهم كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الفيومي (2011) التي أشارت بأن فقرات نصوص كتب اللغة العربية اشتملت على /٢٩/ تطبيقاً لغوياً حياتياً وأسئلتها على العدد عينه، منها في فقرات النصوص /١٨/ تطبيقاً نسبة تركيزها أقل من /١/ وفي الأسئلة /٢٧/ تطبيقاً نسبة تركيزها أقل من /١/، وانصب تركيز هذه التطبيقات على مواقف الحدث والمشافهة والوصف وفض النزاعات والتفاوض حيث شكلت أكثر من /٤٠٪ / من نسبة التطبيقات التي اشتملت عليها الكتب مجتمعة وأظهرت النتائج تبايناً واضحاً بين نسبة ما أوردته نصوص الكتب من تطبيقات وما أوردته أسئلتها .

٣ –تكوين جمل ضمن مفاهيم محددة:

لوحظ أن هذا المؤشر تكرر في منهاج الصف السابع (6) مرات وهي في دروس /المثنى وكان وأخواتها ومواطن الزيادة والأحرف المشبهة بالفعل واسم المفعول/ **وكمثال على ذلك" أخاطب الجماعة في كل مما يأتي مغيرا ما يلزم** " بدرس مواطن الزيادة، ونجد أن تكرارها قليل بدروس القواعد لتطبيق القاعدة بأساليب محددة، أي يكون السؤال موجهاً حول موضوع معين إذ يطلب إلى المتعلم استعمال المفهوم بأن يكتب فقرة حول موضوع الدراسة جانب متعلق به، وهذا النوع من التطبيقات مهم جداً حيث يوفر فرصة للتدريب

على استعمال المفهوم استعمالاً موجهاً ويجب أن يتواجد بالمنهاج تطبيقات كثيرة لتعزيزه عند التلاميذ.

4- إدخال أداة على التركيب وتغيير ما يلزم:

كان تكرار هذا المؤشر في منهاج الصف السابع / 8/مرات في دروس/ كان وأخواتها والأحرف المشبهة بالفعل /**مثال على ذلك**" ادخل على الجمل الآتية أحرف مشبهة بالفعل مراعيا الضبط الصحيح ، كما تواجد هذا المؤشر في دروس نصب الفعل المضارع وجزم الفعل المضارع، والأفعال الخمسة.

ويجب توفّر هذا المفهوم بدروس /الأدوات/ بشكل جيد، مما يساعده على استخدام الأداة في المكان الصحيح وتغيير ما يلزم في الجملة بعد دخول الأداة، والسبب في ضعف تكرار هذا المفهوم بالمنهاج؛ لقلة محدودية دروس الأدوات، وهذا المؤشر يظهر للمتعلم الأثر النحوي والدلالي فيما بعد، ومن الأدوات التي وردت (الحرف المشبه بالفعل – جوازم المضارع ونواصبه...)، وربما كان من المفترض أن تطرح هذه الأدوات بمعانيها لا بعملها النحوي فحسب، فقد طلب إلى المتعلم إدخال حرف مشبه بالفعل وربما كان من الأفضل أن يطلب إليه تأكيد الجملة الاسمية، ونجد أن الدروس التي ورد فيها هذا المؤشر موجودة في معايير الوطنية وأدلة التأليف تحت المسمى نفسه لكن التطبيقات لم تكن كافية لتعزيز هذا المفهوم ، لتدريبات نواصب الفعل المضارع على سبيل المثال كانت متدنية جداً كما جعل التلميذ يقع في أخطاء كثيرة ، وهذا يختلف مع دراسة الخماش (2008) الذي أشار بأن نسبة مهارات التركيب النحوي في منهاج الصف الثاني الثانوي بلغ50% ، ومع دراسة الخلف (2017) الذي أشار بأن التراكيب تقدم للطالب وعليه أن يقلدها دون إبداع منه في محاولة إنتاج تراكيب جديدة في إطار اتصالي حقيقي، وأن معالجة التراكيب والقواعد لم تتم بطريقة وظيفية تمكن المتعلم من الاتصال اللغوي الحقيقي بعيداً عن أسلوب النمطية ، فالتركيب يتمثل في قدرة التلميذ على جمع العناصر أو الأجزاء لتكوين كلٍّ متكامل أو تكوين أنماط وتراكيب غير موجودة أصلاً.

وبعد تفسير النتائج بشكل نتوصل إلى أن: تحديد مؤشرات النحو الوظيفي يعد خطوة مهمة، لأنها ركيزة أساسية يستند إليها المدرس في تحديد ما يعلم، كما أنها محفز للمتعلم حتى يتمكن من اكتسابها وممارستها بصورة دقيقة، وتتدرج هذه المؤشرات في مستوياتها بما يساعد على تنظيمها والانتقال من البسيطة إلى المركبة، فقد يرتقي التذكر إلى مستوى المهارة وذلك بقدرة التلميذ على الاحتفاظ بأثر التعلم؛ لاستعماله في اكتساب الخبرات الجديدة وهذا يتوقف على عوامل منها: طبيعة المتعلمة، وطريقة تنظيمها، ودرجة التعليم والتدريب، والتلميذ كثيراً ما يجد نفسه بحاجة إلى استدعاء المفهوم أو القاعدة التي تجعل الاستعمال قائماً على الفهم، فالغاية في مستوى التذكر هي الاطمئنان على أن التلميذ قد انطلق فعلاً من معرفته المفهوم إلى استعماله، أما الفهم فقد يرتقي إلى مستوى المهارة إذا قصد منه انتقال أثر التعلم في المواقف الجديدة ، فالتحليل وتحديد العلاقات يحتاج إلى مستوى معين من الفهم ولا يعني بالضرورة التطبيق الآلي للقاعدة، ولاسيما أن هناك حالات نحوية لا يمكن التعامل معها بشكل آلي كحالات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية، وأما التطبيق الذي يتمثل في استخدام مضمون التعلم في مواقف جديدة، وهذا الاستعمال قد يرتقي إلى مستوى المهارة إذا تضمنت المهارة الكلية مهارات جزئية ، فالإعراب إذا أربد له أن يبني على الفهم ويقتضي تعرف نوع المفهوم (اسم ، فعل، حرف)، ثم موقعه الإعرابي، ثم حركة إعرابه والمستوى الرابع هو مستوى التحليل الذي يتضمن تحليل العناصر إلى مكوناتها أو الكليات إلى أجزائها، كما يتضمن السمات المميزة للمفهوم من غيره من المفاهيم، وتظهر وظيفية هذا المستوى في توضيح العلاقات بين المفاهيم المركبة وأجزائها ، والمستوى الخامس هو مستوى التركيب الذي يتضمن إنتاج قوالب لغوية جديدة، وإعادة بناء المفاهيم بأساليب تختلف عما كانت عليه، وقد يكون تدريب التلميذ على هذه المهارة بدءاً من استعمال المفهوم في جمل، ثم الارتقاء به إلى الفقرات مقيداً في المراحل الدراسية اللاحقة لمرحلة التعليم الأساسي، ولاسيما إذا كان أخذ بالحسبان الزيادة في حجم الفقرة كلما زاد عدد المفاهيم المطلوب استعمالها، والمستوى السادس هو مستوى التقويم الذي يعد مؤشراً جيداً على قدرة التلميذ على إصدار الأحكام على ما يقرؤون أو يستمع إليه، و عدَّته الباحثة طريقة لتدريب التلميذ على اكتشاف أغلاطه بنفسه وتصويبها منطلقاً من المستويات السابقة جميعها، واتفقت نتائج

الدراسة مع دراسة الخلف (2010) بأن التدريبات النحوية تقدم بطريقة نمطية وتبتعد عن الوظيفية في سلسلة العربية بين يديك، ودراسة الأحول (٢٠١٤) الذي أشار إلى عدم مراعاة مواصفات النحو الوظيفي في منهج النحو المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة حوري (2020) عدم تناسب الخطة الدراسية وعدد المباحث النحوية والصرفية بين صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية، وسوء اختيار الأمثلة وتنويعها تبعاً للمرحلة العمرية، والتباين في ضبط الشكل لكلٍّ من النّصّ والقاعدة بين صفوف المرحلتين، وغلبة المجال المعرفي في التدريبات على المجالات الأخرى، وتفاوت عدد التدريبات الشفوية بين صفوف المراحل الدراسية.

وبذلك نجد أن الدروس النحوية لم تقدم بطريقة وظيفية على الوجه المطلوب، إذ أنها بحاجة للمراجعة وتعديل ما يمكن تعديله وإضافة وحذف ما يمكن إضافته وحذفه، حتى يمكن الحكم على تلك القواعد بأنها تقدم بطريقة وظيفية، وغياب تصور كامل ينظم الظواهر النحوية، وعدم مراعاة ترتيب وتنظيم المادة النحوية في ضوء الخصائص المنطقية، مثل: التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، كما أننا لاحظنا عدم مراعاة تدريس نظام الفعل تكاملاً، بالإضافة إلى حشد الكثير من الأفعال المعتلة دون مراعاة ما يستعمله التلاميذ منها وما لا يستعمله، و قلة مراعاة الوظيفية والتكامل في بناء مناهج القواعد النحوية لهذه المرحلة، لذا وجدت الباحثة أنه يمكن أن يكون من المجدي العمل على بناء وحدات متكاملة في النحو الوظيفي استناداً إلى ما يستعمله التلاميذ في قراءتهم وكتاباهم وتحدثهم من قواعد نحوية من جهة والى المعايير التي أقرتها وزارة التربية من جهة أخرى، للنهوض بمستوى هؤلاء التلاميذ في تحصيل هذه المهارة، واستعمالها استعمالاً سليماً من تلاميذ الصف السابع الأساسي.

وفي الأخير يمكن القول إن ملامح نظرية النحو الوظيفي في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي لم تكن واضحة جداً في تصريح الكتاب نفسه، بأنه يهدف إلى أن يتواصل التلميذ بلغة سليمة، ويعبر بلغة فصيحة في مواقف تواصلية دالة، وهو المبدأ الأساسي في النحو الوظيفي الذي يرى أن اللغة تسخر لخدمة التواصل، ويعد انتقاء

المواضيع الملمح الثاني من النظرية فقد اكتفى الكتاب بالمواضيع والصيغ الأكثر استعمالاً وتوظيفاً في الكلام اليومي وهي المكونة لعناصر الجمل البسيطة والمركبة.

التوصيات المقترحة لتضمين مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي:

تم اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تضمين مؤشرات النحو الوظيفي في محتوى منهاج اللغة العربية في الصف السابع الأساسي وكانت المقترحات على الشكل الآتي:

التوصيات :

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج ،تمّ تقديم التوصيات والمقترحات الأتية :

- الاهتمام بضرورة تضمين مؤشرات النحو الوظيفي التي ظهر فيها ضعف واضح في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي .
- الإفادة من أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها في هذه الدراسة في تطوير محتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي . وتبني الأداة في تقويم محتوى كتاب اللغة العربية من الصف السابع استناداً إلى مؤشرات النحو الوظيفي.
- تدعيم المحتوى بأنشطة مقصودة تساعد على اكساب طلاب الصف السابع الأساسي مؤشرات النحو الوظيفي .
- الاهتمام بالجوانب الوظيفية التطبيقية لمحتوى اللغة العربية، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي فقط .

المصادر والمراجع :

المصادر

ابن منظور .(د . ت) . لسان العرب ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، المجلد الرابع ، دار المعارف ، القاهرة . الخامسة .

المعجم الوسيط .(٢٠٠٤) . مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإدارة التراث ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة .

المراجع:

آل تميم ، عبد الله محمد بن عائض. (2020) . فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . In مجلة كلية التربية (أسيوط).

أبو جادو، صالح محمد علي ،ونوفل، محمد بكر.(٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار المسيرة، ط١

-أبو جابر ماجد، وآخرون.(٢٠١٨). درجه مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمتطلبات الثورة المعلوماتية من وجهه نظر المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية في الاردن، مجلة العلوم التربوية المجلد ٤٥،العدد ٣

_أبو علام، رجاء. (٢٠٠٤). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط٤، دار النشر للجامعات: القاهرة.

-الأحول، أحمد.(٢٠١٤). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)، المجلة الدولية التربوية المتخصصة

– بدير ، كريمان). ٢٠٠٨. (التعلم النشط ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

-البكر، فهد.(2008). مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ،دراسة تحليلية تقويمية . المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية مج11،ع1

- بلعيد، صالح.(.(2001نظرية النظم ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة : الجزائر

-حاجي، فطيمة الزهرة. (٢٠١٤). دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة، الجزائر

-حريري ، رافدة. (2020) . المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مهارة المحادثة أنموذجا) . مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ، 1 ، 475-488

www.madjalate- almayadine.com

- حوري، عائشة.(٢٠١٠). تحليل محتوى كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق ،كلية التربية ، المجلد ٢٦

-الخلف، محمد أحمد.(٢٠١٧). العربية بين يديك بين الوظيفية والنمطية، دراسة تحليلية تقويمية في المستويين المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك ، مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: نظرة نحو المستقبل

- الدليمي ، طه ، والوائلي، سعاد .(٢٠٠٣) . اللغة العربية ، مناهجها في طرائق تدريسها ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .

-الدهماني، دخيل الله.(٢٠٠٢). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ، المجلة التربوية

-الريحاوي ، قمر.(2010). تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء أهداف تدريس المادة . رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة .

–الزهراني، محمد .(٢٠٠٧). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية التربية بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة كليه التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

– زياد ، إيمان ، المنحى الوظيفي في النحو العربي ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، 2016

–السليطي، ظبية سعيد.(٢٠١٨). صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها) التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية

–السيبيه، سعد لوين.(٢٠١٩). تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد ٣، العدد ٣١

–السيد، محمود. (٢٠٠٣). اللغة العربية وروح العصر، مجلة التعريب، العدد الخامس والعشرون ،حزيران المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

– الصقري، محمد بن خلفان بن خليفة.(٢٠١٠). المهارات القرائية لطلبة الحادي عشر في سلطنة عمان كنموذج ، رسالة دكتوراه ، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس_السويسي، الرباط، المغرب

– صومان، احمد.(2009). اساليب تدريس اللغة العربية ، دط ، دار زهران ، عمان.

_الطائي، إيمان حسين.(٢٠٠٩). سلسلة محاضرات التقويم والقياس في التربية الرياضية.

– الطائي، حاتم.(2009).الوظيفة اللغوية والرمز اللغوي في الحياة الاجتماعية الحضارية – معهد الأبحاث والتنمية الحضارية .

www.alhadharia.net/dataarch/drigtemaai/iinde

– عاشور ، راتب قاسم ، والحوامدة ، محمد فؤاد.(٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .

-عبدالله، إبراهيم محمد. (٢٠٠٢). مشكلات تعليم النحو، بحث منشور في مؤتمر تيسير تعليم النحو، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق.

-العبد الله ، محمود فندي ،(٢٠٠٧). أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقلياً ، عمان، عالم الكتب الحديث ،ط١

-العلواني، معتز.(٢٠١٥).فاعلية مناهج النحو الوظيفية وفق المدخل التكاملي في ضوء المعايير التي أقرتها وزارة التربية السورية : دراسة ميدانية تجريبية على تلاميذ الصفين السابع والثامن الأساسيين، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق: كلية التربية.

- العياصرة، أحمد حسن. (٢٠١١). تحليل أسئلة الكتب المطورة للصفين الأول والثاني الأساسيين في الأردن وفقاً لأنماط الأسئلة ومجالات التعلم ومستوياتها ، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد٣

-العيد، وسام حسن شيخ. (٢٠١٠). تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

-العيسى، وفاء. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريسي معد وفق الطريقة الوظيفية في تدريس الأدب والنصوص. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ددمشق

-الفلاج ، ابتسام . (2018) . فاعلية برنامج في ضوء المدخل الوظيفي لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية كلية التربية- جامعة القصيم http://search.mandumah.com ، بوزريعة: **الجزائر**

_الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

-القحطاني، هدوى. (٢٠٢١). أثر استخدام برمجية حوار تعليمية مقترحة في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الاول المتوسط في محافظة ينبع، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

–الكخن، أمين، وهنية، لينا. (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الخامس، العدد الثالث، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

–محمد، إيهاب أبو العلا.(٢٠١٢). فاعلية التدريس القائم على المعنى للقواعد النحوية في تنمية القدرة على الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية والتربوية ،القاهرة.

– مدكور، علي أحمد.(٢٠١٥). تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ، ط٢

– المؤتمر الدولي العاشر حول مناهج تدريس اللغة العربية.(2018). الهند: جامعة كيرالا.

–مؤتمر تيسير تعليم النحو. (٢٠٠٢). دور وسائل التقنية وآثارها في تطوير تعليم اللغة العربية، مجمع اللغة العربية في دمشق.

– هادي، عارف حاتم. (٢٠٠٥). مشكلات تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.

هاشم ، جمال ، وآخرون.(٢٠٢٢). تحليل محتوى النحو وتقويمه في سلسله العربية بين يديك – كتاب الطالب الثالث – في ضوء المدخل الوظيفي، كلية التنمية البشرية، جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٦، العدد ٣٠.

– الهاشمي، عبد الرحمن وعطية ، محسن علي. (٢٠٠٩) .(تحليل لمحتوى مناهج اللغة العربية)، رؤية نظرية تطبيقية، عمان : دار صفاء للنشر .

– وزارة التربية(٢٠١٧) . المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية . المجلد الثاني ، سورية ، دمشق : وزارة التربية .

-المراجع الأجنبية:

-Jensen, Eric. (2007). Super Teaching JARIR Bookstore.

-O'Hallaron , C . L.(2014). Supporting Elementary English Language Learners ' Argumentative Writing Through a Functional Grammar Approach . Doctoral research, University of Michigan. From: file:./// C : / Users/ alaa / Downloads / ohallca) .ppd

Savage, K. Lynn- Gretchen Bitterlin & Donna Price (2010): Grammar Matters Teaching Grammar in Adult ESL Programs, first published, Cambridge University Press, Printed in the .United States of America

Symons , C. (2015). Investigating Functional Grammar Analysis as an Instructional Tool For Meaning – Making with Fourth – Grade English Learners.